الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

Provisional
A/PV.2312
10 December 1974
ARABIC

الدورة التاسعة والعشرون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية عشرة والثلاثمائة بعد الالفين

المنعقدة بالمقر في نيويورك

يوم الثلاثاء ١٠ من كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٤ الساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيد داتسو ( نائب الرئيس ) ( رومانيا )

ثم : السيد آتي (نائب الرئيس ) (ساحل العاج )

— التعاون بين الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ( ٢١ )

(أ) مشروع القرار A/L.746/Rev.1

(ب) تقرير اللجنة الخاصة

— مواصلة نظر البند ( ٢٢ ) من جدول الاعمال :

تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة : تقرير اللجنة الخاصة.

---

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة اصلا باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاه باللغات الاخرى. وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية ، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة ايام عمل الى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات ":

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, Room LX-2332 مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر.

وحيث ان هذا المحضر وزع في ٣٠ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٤ فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ٢ كانون الثاني / يناير ١٩٧٥ .

فيرجى من الوفود ان تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

74-70455/

Digitized by UNOG Library

البند ٢٠ من جدول الاعمال

١ - التعاون بين الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية :

( أ ) مشروع القرار المقدم من البلدان التالية : اثيوبيا ، اوغندا ، بوتسوانا ، بوروندي ، تشاد ، توغو ، تونس ، الجزائر ، جمهورية افريقيا الوسطى ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، الجمهورية العربية الليبية ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، داهومي ، رواندا ، زائير ، زامبيا ، ساحل العاج ، السنغال ، سوازيلند ، السودان ، سيراليون ، الصومال ، غابون ، غامبيا ، غانا ، غينيا ، غينيا الاستوائية ، غينيا - بيساو ، فولتا العليا ، الكونغو ، كينيا ، ليبيريا ، ليسوتو ، ملاوي ، مالي ، مدغشقر ، مصر ، المغرب ، موريتانيا ، موريشيوس ، النيجر ، نيجيريا (A/L.746/Rev.2) ؛

(ب) تقرير اللجنة الخاسة (A/9929).

السيد حسين ( الصومال ) ( اللغة بالانجليزية ) : اني لا أتكلم فقط باسم جمهورية الصومال الديمقراطية بل أيضا باسم منظمة الوحدة الافريقية ، التي يترأسها حاليا رئيس بلادي ، الجنرال محمد سياد بري ، وأود أن أعرب عن ارتياحنا الكبير الذي تحس به كافة الدول الافريقية نظرا لأن التعاون بين منظمة الامم المتحدة وبين منظمة الوحدة الافريقية يتزايد باستمرار.

ان التقرير الشامل المفصل للامين العام والوارد في الوثيقة A/9734 يبين مدى هذا التعاون وأهميته من أجل تحقيق الاهداف الكبرى للمنظمة العالمية والمنظمة الاقليمية . وهذا حقيقي بشكل خاص فيما يتعلق بالجهود الدولية المبذولة للتقليل من البون بين الدول الغنية والدول الفقيرة وفيما يتعلق بالحملة الدولية ضد العنصرية والاستعمار في الجنوب الافريقي .



Digitized by UNOG Library

ان التأثير الشخصي للامين العام السيد كورت فالدهايم على تطوير التعاون بين هاتين الهيئتين معروف للجميع وهو موضع تقدير عميق من جانب الدول الافريقية. انه يدعم لتلك الجهود بمقر الامم المتحدة وأثناء زياراته لافريقيا قد أظهر تفهمه لتلك المشكلات والمصالح التي يشعر بها الشعب الافريقي . ونحن ممتنون لاهتمامه وعنايته اللتين اتضحتا بجلاء .

ان تعاون الامم المتحدة مع منظمة الوحدة الافريقية بشأن المسائل المتعلقة بالجنوب الافريقي شيء ملائم للغاية نظرا لأن ازالة الاستعمار والعنصرية ليست هدفا افريقيا فقط بل هو تعهد رسمي من جانب المجتمع الدولي . ان الدعم المتبادل من جانب الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية في مجال قضايا الجنوب الافريقي تستند الى قرارات كثيرة اتخذتها الجمعية العامة وقرارات اخرى صدرت عن الهيئات الاخرى لاسرة الامم المتحدة . وفي هذا السياق فان وفدي يرحب بالتأكيد الذي تم من قبل المجلس الاجتماعي والاقتصادي في قراره ١٨٩٢ (د — ٥٧) بشأن التعاون بين الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية لتنفيذ قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د — ١٥) .

كما اننا نرحب أيضا بأن لجنة الفصل العنصري تواصل اجراء المشاورات المثمرة مع ممثلي منظمة الوحدة الافريقية وهي مشاورات أدت الى نتائج مثمرة مثل اشراك رؤساء حركات التحرير في الجنوب الافريقي في اعمال اللجنة .

وان وفدي سعيد اذ يرى أن هذا النوع من التعاون قد برز في أعمال لجنة تصفية الاستعمار وأعمال لجنة حقوق الانسان ولجانها الفرعية .

وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى أن الجمعية العامة يمكن ان تقدم مساهمة قيمة لحركات التحرير اذا اتخذت الاجراءات الملائمة لازالة الصعوبات التي تواجهها اذ أنها تتقدم بالطلب سنويا وفي كل مناسبة ليسمح لها للاشتراك في مناقشات الجمعية العامة التي تعنيهم وفي المؤتمرات الدولية المتعلقة بقضاياها . وان وفدي يؤيد بقوة اتخاذ الجمعية العامة لقرار دائم يخول لحركات التحرير التي اعترفت بها منظمة الوحدة الافريقية الاشتراك في مناقشات الجمعية العامة ولجانها وفي المؤتمرات الدولية كلما نوقشت قضايا تتعلق بكفاحها .



Digitized by UNOG Library

وقد لاحظت ان اهتمام مجلس الامن قد وجه الى الفقرة ٤ من قرار الجمعية العامة ٣٠٦٦ (د — ٢٨) بشأن احتياج المجلس لاشراك منظمة الوحدة الافريقية بانتظام في اعماله المتعلقة بأفريقيا بما في ذلك الاعمال المتعلقة بلجنة العقوبات ، وان وفدي ليتطلع الى رد ايجابي من قبل مجلس الامن وبخاصة لجنته الفرعية للعقوبات يستجيب فيه الى الطلب المقدم من الجمعية العامة. ونظرا للطبيعة المستمرة لاعمال اللجنة الفرعية فانه يمكن أن تحذو حذو اللجان المهتمة بقضايا الجنوب الافريقي وان تعمل في تعاون وثيق مع منظمة الوحدة الافريقية لتحقيق الاهداف المشتركة الرامية الى القضاء على النظام غير المشروع العنصري في روديسيا الجنوبية.

ان حكومتي قد اعتبرت دائما أن برنامج الامم المتحدة التعليمي والتدريبي للجنوب الافريقي يعتبر معينا قيما للحملة الدولية ضد السيطرة الاستعمارية والعنصرية نظرا لانه من المصلحة اعداد الأطر لتستطيع ان تتولى مصير البلاد عندما تحقق اهدافها في تقرير المصير وتنال الاستقلال. ونحن نقدر كل التقدير للاتصالات الوثيقة بين البرنامج وبين مكتب منظمة الوحدة الافريقية لتشغيل وتعليم اللاجئين الافريقيين .

ان الجهود المشتركة بين المنظمة العالمية والمنظمة الاقليمية تتركز في الوقت الحالي على مساعدة حركات التحرير وضحايا القمع العنصري ، والاستعماري ، ونحن نرحب كل الترحيب بأن المشاورات بين ممثلي المنظمتين المعقودة في باريس وفي جنيف هذا العام قد افضت الى قرار مؤداه أن لجنة منظمة الوحدة الافريقية للتنسيق من أجل تحرير افريقيا يجب أن تستخدم كجهاز تعتمد عليه وكالات الامم المتحدة فيما يتعلق بالقضايا المتعلقة بمعونة حركات التحرير الوطنية .

ومن الجدير بالذكر أن مساعدة الشعوب المستعمرة قد تحقق عن طريق تقديم مايعادل تسعة طيون من الدولارات في صورة أغذية في اطار برنامج الاغذية العالمي واستفاد من ذلك ١٢٥,٠٠٠ لاجيء وذلك في أثناء عمليات الاغاثة والتوطين للاجئين في بوتسوانا والسنغال وتنزانيا وزامبيا . كما أن البرنامج الغذائي العالمي قد قرر توسيع نطاق برامجه لصالح شعوب المناطق التي تحررت ولحركات التحرير وقد تم الاعتراف بدور منظمة الوحدة الافريقية في تنظيم تلك المساعدة من قبل برنامج الاغذية العالمي وكما قرر ذلك البرنامج اجراء المشاورات اللازمة مع موظفي منظمة الوحدة الافريقية في تطبيق المرحلة الاخيرة من المعونة .



Digitized by UNOG Library

وأن حكومتي لتتطلع لتنفيذ مشروع البرنامج الخاص بلجنة الامم المتحدة الاقتصادية لافريقيا وهو برنامج يتعلق بتقديم المعونة للشعوب المستعمرة وسوف يعرض على أعضاء مؤتمر اللجنة الاقتصادية لافريقيا في شباط/ فبراير من العام القادم.

وان وفدي يرى أن التعاون بين المنظمة الاقليمية والامم المتحدة فيما يتعلق بالجنوب الافريقي في مجال الاعلام والدعاية مهم جدا . ونحن نعتقد أن هذا من العناصر الدائمة للحملة ضد الاستعمار والعنصرية نظرا لانه يساعد على تغيير الاتجاهات وعلى تعريف الناس بحقيقة الاستعمار والعنصرية حتى يمكن استئصال اضرار هذين الوبائين . وان وفدي مرتاح كل الارتياح لان مراكز الاعلام بالامم المتحدة تعطي الاولوية الكبرى في برامجها الاعلامية للتعاون بين منظمة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية في النضال من أجل تحقيق العدالة في الجنوب الافريقي .



Digitized by UNOG Library

ان التطوير الاجتماعي والاقتصادي شيء له أهمية كبرى بالنسبة للدول الافريقية ، ولذلك فان المجتمع العالمي قد أقر بأن تقريب البون بين الدول الغنية والدول الفقيرة من المهام الرئيسية لأعمال الامم المتحدة من أجل تشجيع السلام والعدالة والتقدم . وأن الدور الرئيسي لمنظمة الوحدة الافريقية في تنسيق سياسات الدول الافريقية النامية فيما يتعلق باهدافها الاقتصادية والاجتماعية المشتركة ، يجعل من المهم أن تتعاون المنظمة الاقليمية تعاونا وثيقا مع الامم المتحدة في جهودها من أجل التنمية الافريقية في الميادين الاقتصادي والاجتماعي . ومن دواعي الارتياح ان نرى تعاونا وثيقا بين المنظمة الاقليمية والمنظمة العالمية فيما يتعلق بقضايا التنمية .

وان وفدي يرحب بالتقدم الذي تم من أجل تمويل مشروعات منظمة الوحدة الافريقية عن طريق برنامج الامم المتحدة للتنمية . ويتضمن ذلك اقتراحات تتعلق بتدريب موظفي منظمة الوحدة الافريقية وتمويل المشروعات الاقليمية وشبه الاقليمية وتمويل المشروعات التعليمية الموجهة لضحايا العنصرية والاستعمار . وهي كلها تعتبر خطاطا واسعة النطاق يمكن البدء فيها على نحو ملائم عن طريق منظمة الوحدة الافريقية . ونحن نؤيد آمال كثير من الدول الاعضاء في مجلس ادارة برنامج الامم المتحدة للتنمية في أن يتمكن من التعاون مع منظمة الوحدة الافريقية بشأن طرق تقديم المعونة العاجلة الملحة لحركات التحرير الوطنية .

ونظرا لان اللجنة الاقتصادية لافريقيا لها اهتمامات ولها نظرة واسعة النطاق عن الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية في افريقيا فان التعاون بين تلك الهيئة وبين منظمة الوحدة الافريقية له أهمية كبرى .

وان وفدي يشيد بلجنة الامم المتحدة الاقتصادية لافريقيا لمشاوراتها مع منظمة الوحدة الافريقية بشأن تنسيق نشاطاتها ، ولكننا نأمل أن تتضاعف الجهود في هذا المجال وأن تشمل أكبر قدر ممكن من النشاطات الاقتصادية . فمثلا هناك مجال للتوسع في معاونة تلك اللجنة المقدمة للدول الافريقية وذلك بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية من أجل بحث مقتضيات الاوضاع العالمية للطاقة .

ومن العوامل المهمة لتنمية الاكتفاء الاقتصادي الذاتي للدول الافريقية في مجال التصنيع ، مساعدة الدول الافريقية على الاستفادة من مواردها الطبيعية وفقا لاهداف التنمية ، وان وفدي



Digitized by UNOG Library

يتطلع لزيادة التعاون وللتطورات الاخيرة التي صدرت وفقا لاعلان اللجنة الاقتصادية لافريقيا بشأن تصنيع أفريقيا والذى تقدم أساسا للمفاوضات الدولية التي تقوم بها الدول الافريقية ، والذى سوف يعرض على المؤتمر الثاني لليونيدو في آذار/مارس القادم . ان التعاون الوثيق بين مؤتمر وزراء الافريقيين للصناعة وفقا للخطوط الرائدة للتعاون الاقتصادى وللتنمية في افريقيا سوف يثبت صحة هذا البرنامج واهميته .

وثمة مسائل أخرى كانت لحسن الحظ موضعا للتعاون بين اللجنة الاقتصادية لافريقيا وبين المنظمة الاقليمية فيما يتعلق بتنمية صناعات النفط في افريقيا وانشاء مركز للتنمية المعادن الافريقية وهي مشروعات مهمة جدا للتصنيع ونحن نأمل أن مجلس تنمية المعادن الذى لا يزال في طور الاعداد سيبدأ نشاطاته في سنة ١٩٧٥ ، كما هو مرتقب ونحن مستعدون لتقديم كل مايمكن من المساهمة لنجاح أعمال المجلس .

ان الطبيعة الملحة وضخامة المهام بخصوص تزويد البلاد الافريقية بمشروعات صناعية هامة شيء مهم للغاية ، وفي هذا السياق فان وفدى يأمل أن الاتصالات الوثيقة القائمة بين منظمة الوحدة الافريقية واليونيدو بشأن مشاكل التصنيع سوف تستمر وسوف تتدعم .

ان مهمة تطوير العلاقات الجديدة فيما بين البلاد الافريقية في كافة المجالات من موضوعات الاهتمام الرئيسية لمنظمة الوحدة الافريقية . وفيما يتعلق بتلك المشكلة ،فقد أشار اليها الجنرال محمد زياد بري في الكلمة التي القاها في الجلسة العامة قائلا :

" في المرحلة الأولى نحو دعم التكامل نجد أن الحواجز الحكمة التي تعاني منها البلاد الافريقية فيما يتعلق بالاتصالات الجوية والخدمات البريدية والمصرفية والطرق البرية والبحار وكل ذلك يجب تحطيمها . ونحن نرى حاجة ملحة من أجل اتخاذ التدابير السريعة المشمرة في هذا الاتجاه " . ( محضر ٢٢٦٢ صفحة ٦٢ )

ان التعاون الذى بدأ نطاقه يتسع فيما بين وكالات الامم المتحدة وبين منظمة الوحدة الافريقية ومن بينها اللجنة الاقتصادية لافريقيا ، لتحقيق تلك الاهداف ، له قيمة لا تقدر وان حكومتي ترحب بالتعاون بين اللجنة الاقتصادية الافريقية لتنفيذ شبكة افريقية للمواصلات السلكية واللاسلكية ومن أجل تحقيق سوق أفريقية مشتركة ومن أجل انشاء طريق للسيارات عبر افريقيا أيضا .



Digitized by UNOG Library

ان مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية هو الهيئة الدولية التي لها أوسع فكرة ممكنة عن مشكلات البلاد النامية . وفي اطارها يجب تحقيق المشروعات الاساسية مثل الصياغة النهائية لميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية للدول . ان تمثيل منظمة الوحدة الافريقية في مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية ، والمؤتمرات الاخرى ، لا يزال يتسم بأهمية أساسية لتنسيق الاستراتيجية الافريقية الاقتصادية في السياق الدولي .

ان كلمة " تمثيل" تذكرنا بموضوع آخر له أهمية حيوية من أجل دعم العلاقات الودية القائمة بين الهيئتين .

في سياق جديد يجب أن ألح على الحاجة لتمثيل عادل لافريقيا في تعيين الموظفين بالامم المتحدة وخاصة في وظائف المسؤولين عن اتخاذ القرارات . ان مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية عندما اجتمع في مقديشيو في حزيران / يونيه هذا العام قد اتخذ القرار (CM/Rev.351) (د ـ ٢٣) وقد طلبت فيه منظمة الوحدة الافريقية من الامين العام للامم المتحدة وأقتبس الفقرة الرابعة من القرار " أن يأخذ في الاعتبار اهتمام الدول الافريقية الاعضاء بمنظمة الوحدة الافريقية بأن يمثلوا التمثيل الكافي في الهيئات التي تتخذ القرارات بالأمم المتحدة ".

ان عالمية الامم المتحدة ليست محدودة في رأينا على اساس الافتراض القائم على شغل مقاعد للدول الاعضاء في المنظمة وفي وكالاتها المتخصصة ، بل على العكس من ذلك نحن نعتقد أن لكل بلد مساهمة قيمة يمكنه ان يتقدم بها من أجل تحقيق المثل العليا والاهداف التي تنشدها الامم المتحدة وتسعى لتحقيقها وذلك في اطار محافلها وعملياتها اليومية . ولهذا فمن الاهمية المباشرة ان يكون هناك موظفون افريقيون بالامم المتحدة في مختلف المستويات وخاصة في المناصب العليا وان يعينوا بطريقة تتفق بدقة مع عالمية المنظمة . وان وفدي اذ يقدر الاستعداد الطيب الذي أبداه الامين العام في هذا الاتجاه الا أنه يأخذ علما بأن افريقيا ليست ممثلة تمثيلا عادلا في وظائف الامم المتحدة . وقد كان الاوان لتصحيح عدم التوازن المذكور وان وفدي لعلى ثقة بأن الامين العام سوف يأخذ علما بهذه الملاحظة . كما اننا نعي وندرك الجهود الصادقة التي بذلت لتحقيق توزيع جغرافي عادل ولكننا نعتقد أن السرعة التي يتم بها ذلك ، يجب أن تزداد . ونحن على ثقة بأن الامين العام سوف يبحث هذه المسألة على أنها ملحة .



Digitized by UNOG Library

ان من وضعوا الميثاق قد أثبتوا بعد نظرهم عندما نصوا على تنمية التعاون الوثيق بين المنظمة العالمية وبين المنظمات الاقليمية التي تسعى لتحقيق أهداف وأغراض تتفق مع أهداف الميثاق . ان ميثاق منظمة الوحدة الافريقية يعكس على نحو وثيق ، أهداف المنظمة العالمية وان سجل منظمتنا الاقليمية من أجل دعم العلاقات الودية بين الدول الافريقية المستقلة ، شيء يمكن أن نفخر به ونكون محقين في ذلك .

فان المنظمة العالمية والمنظمة الاقليمية الان يعملان ويتعاونان معا من أجل تحقيق الاهداف المشتركة لهما .

ان سمح لي المشتركون في وضع مشروع القرار ( A/L.746/Rev.1 ) ، فاني أود أن أقدم الان مشروع القرار .

أريد أن أتقدم بذلك ، باسم الدول الافريقية بهذه المناسبة . ان مشروع القرار قد ورد في ( A/L.746/Rev.1 ) ، ونصوصه واضحة ، تعكس المبادئ والممارسات التي نشأت عن التعاون المثمر بين الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ، وهي تشير الى الاتجاهات التي يمكن أن تدعم فيها ذلك التعاون .

وفي الديباجة ، دعيت الجمعية العامة الى أن تأخذ في الاعتبار القرارات التي اتخذها رؤساء دول منظمة الوحدة الافريقية المتعلقة بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، كما ان النتائج العملية للتعاون بين المنظمتين من الممكن أن نراه في أن فحوى قرارات منظمة الوحدة الافريقية قد انعكست في قرارات اتخذتها الجمعية العامة للامم المتحدة وقرارات اخرى اتخذت في مجلس الامن .

كما أشير كذلك في الديباجة الى الكلمات الهامة التي ألقاها السيد محمد سياد بري ، ودعوة زعماء حركات التحرير للمشاركة في اعمال الامم المتحدة عند بحث القضايا التي تهمهم ، وذلك لان هذه الدعوة تتفق مع مبدأ عادل أقرّ به العالم وهو يقضي بالسماح لهم بالاشتراك في المناقشات التي تهمهم . ان الجمعية العامة لم تعترف فقط بشرعية كفاح حركات التحرير وضرورة تمثيلهم ، بل أعربت عن استعدادها لتحمل مصاريف تمثيلهم . ولهذا فان الفقرة رقم ( ٦ ) من



Digitized by UNOG Library

مشروع القرار تنص على هذا التمثيل ، على أن يتم بشكل منتظم ، وليس فقط في دورات الجمعية العامة والاجتماعات التي تعقدها هيئاتها الفرعية . ولكن يجب أن يتم ذلك في المؤتمرات والحلقات الدراسية والاجتماعات الاخرى التي تعقد تحت رعاية الامم المتحدة والتي تهم بلداننا .

واذا كان التعاون بين الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ذا أهمية كبرى فيما يتعلق بتصفية الاستعمار ومقاومة العنصرية ، الا أن هذا التعاون لا يقتصر على ذلك ، بل يجب أن يوجد أيضا لتحقيق اهداف اخرى واسعة النطاق في مجالات اخرى ، مثل انشاء مكاتب لمنظمة الوحدة الافريقية في جنيف وفي نيويورك ، وقد ظهرت أهمية ذلك نظرا للنشاطات التي تهتم بها منظمة الوحدة الافريقية والتي تقوم بها منظمة الامم المتحدة . كما اننا نعتقد أن الامين العام يجب أن يتخذ التدابير الملائمة لكي يرسل ممثلين عنه يشغلون مناصب دائمة في اجتماعات الوحدة الافريقية والاجتماعات الفرعية لهيئات الوحدة الافريقية عندما كانت هناك مسائل تهم المنظمتين وتناقش .

ان وفدي يأمل أن هذا القرار الذي يعكس بوضوح المنجزات والاهداف للتعاون بين منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة ، سوف يحظى بالتأييد الاجماعي للجمعية العامة .

وقبل أن أنهي كلمتي ، وان أذن لي المشتركون في وضع القرار ، وآسف لانني لم استطع الاتصال بهم جميعا ، فاني أرى انه من الضروري أن نضيف فقرة ثانية في الديباجة الكلمات التالية وستكون فقرة ٢ :

" يأخذ علما بالقرارات التي اتخذها رؤساء الدول والحكومات لمنظمة الوحدة الافريقية في مقديشيو في حزيران / يونيه ١٩٧٤ بشأن المسائل التي تطرح على الجمعية العامة للامم المتحدة ".

وآمل أن هذه الاضافة سوف يوافق عليها المشتركون في وضع القرار الذي قدمته .

السيد ياغوبيو ( فولتا العليا ) : ( الكلمة بالفرنسية ) : باسم ٤٢ دولة افريقية أعضاء في منظمة الوحدة الافريقية ، أتشرف بأن أقدم مشروع القرار الوارد في الوثيقة (A/L.746/Rev.1) والخاص بالبند ( ٢١ ) من جدول اعمال جمعيتنا وعنوانه " التعاون بين الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية " . ولكني نقتنع بالأهمية التي تعلقها الدول الافريقية على الموضوع المطروح على



Digitized by UNOG Library

البحث فانه يكفى ان نتذكر التصريح الهام الذى أدلي به من هذه المنصة في ٩ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٤ والذى ألقاه الرئيس العالي لمنظمتنا الاقليمية وهو الجنرال زياد برى ، رئيس دولة الصومال .

ومن ناحية اخرى ، فان الامين العام الادارى لمنظمة الوحدة الافريقية السيد وليام اتيكي قد تقدم أثناء هذه الدورة بتصريحين هامين في اطار التعاون بين الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية : الاول ، قد ألقاه في أول تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٤ امام اللجنة الرابعة ، والثاني في ٧ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٤ امام اللجنة السياسية الخاصة .



Digitized by UNOG Library

وللمرة السابعة تدرج هذه المسألة بجدول أعمال جمعيتنا والواقع كما قال الأمين التنفيذي لمنظمة الوحدة الافريقية عندما تكلم باللجنة السياسية الخاصة في ٧ تشرين الأول/أكتوبر الماضي :

" فان منظمة الوحدة الافريقية .. مستمرة في الثقة بالأمم المتحدة بالرغم من تناقضاتها الداخلية ، وعدم وجود قوة قمع حقيقية .. ان منظمة الأمم المتحدة هي المكان المميز الذي يمكن من خلاله تنبيه الرأى العالمي والضمير العالمي عندما يهدد البشر في حقوقهم الطبيعية الثابتة . ووفقا لهذا الايمان بالقوة المعنوية للأمم المتحدة فان منظمة الوحدة الافريقية قد أرادت أن يكون ميثاقها مكملا لميثاق الأمم المتحدة ووقعت اتفاقا للتعاون مع منظمة الأمم المتحدة .. "

ومن أجل دعم وحسن التعاون بين منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وخاصة في مجال مقاومة الاستعمار والفصل العنصرى نجد أن الدول الافريقية قد أعدت مشروع القرار A/L.746/Rev.1 الذى أتشرف بتقديمه للجمعية باسمها .

ان أول فقرة من الديباجة تشير الى القرارات التي اتخذت منذ عام ١٩٦٥ عن طريق الجمعية العامة فيما يتعلق بالتعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية .

أما الفقرة الثانية من الديباجة فهي تشير الى البيان الهام الذى ألقاه الرئيس الحالي لمجلس رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية في الجلسة العامة في ٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٤ .

أما الفقرة الثالثة فهي تتعلق بالبيانين اللذين أدلى بهما الأمين العام الادارى لمنظمة الوحدة الافريقية في جلسة اللجنة الرابعة في ١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٤ وفي جلسة اللجنة السياسية الخاصة المعقودة في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٤ .

أما الفقرة الرابعة من الديباجة فهي تلاحظ مع الارتياح الجهود المستمرة التي تبذلها منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة والوكالات المتخصصة من أجل الاسهام في حل المشاكل الخطيرة التي تمس الجنوب الافريقي .

أما الفقرة الخامسة من الديباجة ، التي يعرف الجميع أهميتها فهي تأخذ في الاعتبار النتائج الايجابية المحرزة في أعمال هيئات الأمم المتحدة المعنية كنتيجة مباشرة لاشتراك ممثلي حركات التحرير القومي المعترف بها من منظمة الوحدة الافريقية بصفة المراقب ، في المداولات التي تخصها من مداولات هذه الهيئات .



Digitized by UNOG Library

أما الفقرة السادسة والأخيرة من الديباجة فهي تشير الى الحاجة الماسة الى تقديم مساعدة أكبر لضحايا الاستعمار والتمييز العنصري والفصل العنصري بسبب أعمال القمع السياسي الاجرامية من جانب حكومة افريقيا الجنوبية ونظام الأقلية ، العنصري غير الشرعي ، الحاكم في روديسيا الجنوبية .

وستلاحظون أنه في هذه الفقرة فان سياسة الحكومة البرتغالية الجديدة ازاء الأراضي الخاضعة لادارتها جعلتنا لا نذكرها في قائمة النظم الحاكمة ، تلك النظم الاستعمارية الملعونة .

والآن أشير الى منطوق مشروع القرار . ان الفقرة الأولى من منطوق القرار تحيط علما مع الارتياح بتقرير الأمين العام عن التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وتشيد بجهوده في سبيل توطيد هذا التعاون .

أما الفقرة الثانية من المنطوق فهي تتعلق بمجالات التعاون بين المنظمتين وهي تكرر الاعراب عن عزم الأمم المتحدة الراسخ على أن تضاعف بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية ، جهودها المبذولة من أجل ايجاد حل للحالة الخطيرة الحاضرة في الجنوب الافريقي .

أما الفقرة الثالثة من المنطوق فان الجمعية العامة تطلب الى الأمين العام أن يواصل اتخاذ التدابير الضرورية لتعزيز التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وفقا لقرارات الجمعية في هذا الشأن . لاسيما فيما يتعلق منها بتقديم المساعدة لضحايا الاستعمار والفصل العنصري في الجنوب الافريقي . وتسترعي في هذا الصدد الاهتمام الى أهمية الكفاح ضد الاستعمار والفصل العنصري .

أما الفقرة الرابعة فهي تسترعي من جديد انتباه هيئة الأمم المتحدة وخاصة مجلس الأمن الى الحاجة الى اتخاذ تدابير فعالة لاشراك منظمة الوحدة الافريقية بصورة أوثق وبصفة منتظمة في جميع أعمالها المتعلقة بافريقيا ومن ذلك بوجه خاص أعمال لجنة الجزاءات التابعة للمجلس .

أما الفقرة الخامسة فهي كما قلت تتعلق بدعوة الوكالات المتخصصة وسائر المنظمات المعنية في مجموعة الأمم المتحدة لمواصلة مضاعفة تعاونها مع منظمة الوحدة الافريقية .

أما الفقرة السادسة فهي ذات أهمية كبرى بالنسبة لواضعي القرار وهي تعتبر شيئا مجددا اذ أن الجمعية العامة تقرر أن تدعو ممثلي حركات التحرير القومي المعترف بها من قبل منظمة الوحدة الافريقية للاشتراك على أساس منتظم ووفقا لما كان متبعا من قبل بصفة مراقبين فيما يخصهم من أعمال اللجان الرئيسية للجمعية العامة وهيئاتها الفرعية المعنية وذلك فضلا عن المؤتمرات والحلقات الدراسية



Digitized by UNOG Library

والاجتماعات الأخرى التي تعقد تحت رعاية الأمم المتحدة والتي تهم بلدانهم . وتطلب الى الأمين العام أن يعمل بالتشاور مع منظمة الوحدة الافريقية على تأمين اتخاذ التدابير اللازمة لاشتراكهم على نحو فعال بما في ذلك توفير الأموال اللازمة . ان أحكام الفقرة السادسة هي نتيجة لما قيل في الديباجة حيث أشير الى حركات التحرير الوطنية ومساهمتها الايجابية في أعمال الأمم المتحدة كما أن جمعيتنا العامة قد أكدت دائما بأن حركات التحرير الوطنية التي اعترفت بها منظمة الوحدة الافريقية هي الممثلة الحقيقية لطامح شعوب بلادهم . ولهذا ففي رأي واضعي القرار أنه من العدل ومن المنطقي دعوة هذه الحركات للمساهمة بصفة مراقبين وعلى أساس منتظم في أعمال الهيئات المعنية في الأمم المتحدة .

أما في الفقرة السابعة فقد أوصيت هيئات الأمم المتحدة الأخرى المعنية بأن تعمل بالتشاور مع منظمة الوحدة الافريقية على تأمين اتخاذ الترتيبات اللازمة لتسهيل اشتراكات حركات التحرير القومي المذكورة اشتراكا فعالا فيما يخصها من مداولاتها .

أما الفقرة الثامنة فهي تطلب بكل بساطة الى الأمين العام أن يقدم الى الجمعية العامة في دورتها الثلاثين تقريرا عن تنفيذ هذا القرار وعن تطوير التعاون بين منظمة الوحدة الافريقية والمنظمات الأخرى المعنية في مجموعة الأمم المتحدة .

وكما تبينتم فان مشروع القرار المعروض عليكم لا يختلف كثيرا عن المشروع الذى وافقت عليه جمعيتنا العامة في العام الماضي باستثناء الفقرة الخامسة من الديباجة والفقرة السادسة من المنطوق واللذين يتعلقان بمساهمة حركات التحرير الوطنية في أعمال الهيئات المعنية بالأمم المتحدة . وكما سبق أن قلت فان مثل هذه النصوص تبدو لنا عادلة منطقية بسبب المساهمة الايجابية التي لا تنكر التي قدمتها حركات التحرير الوطنية في أعمال هيئات الأمم المتحدة والمؤتمرات والحلقات الدراسية والاجتماعات الأخرى التي تنظم تحت رعاية الأمم المتحدة ، وخاصة بسبب المستوى الرفيع الذى يتحلى به الممثلون الحقيقيون لطامح شعوبهم .



Digitized by UNOG Library

لقد أردنا أن يكون هذا المشروع واقعيا معتدلا تجنبا للجدل والنزاعات ، وفي العام الماضي ، فان البرتغال وجنوب افريقيا وحدهما ـ لأسباب واضحة ـ اعترضا على الموافقة على مشروع مماثل ، أما هذا العام فان الحكومة الفاشستية والاستعمارية البرتغالية ، وكذلك حكومة الأقلية العنصرية لافريقيا الجنوبية ، كلاهما وقع ضحية لأعمالهما وعميانهما ، ولم يعودا يجتمعان بيننا ، فقد حلت محل حكومة البرتغال الفاشستية حكومة جديدة لها برنامج مناوئ للاستعمار رحبنا به جميعا ، أما الحكومة الثانية فقد أقصيت لارتكابها جريمة الفصل العنصري .

لم يبق لي الا أن أعرب عن رغبة واضعي القرار الحارة في أن يروا مشروع قرارهم وقد تمت الموافقة عليه .

السيد سالم ( جمهورية تنزانيا المتحدة ) ( الكلمة بالانجليزية ): بعد الكلمات الرائعة التي ألقاها السيد المحترم سفير الصومال ، وسعادة سفير فولتا العليا ، اللذان تحدثا نيابة عن المجموعة الافريقية ، لم يبق الا القليل لوفد بلادي لكي يضيفه الى ما قالاه ، وأود كرئيس للمجموعة الافريقية لشهر تشرين الثاني / نوفمبر ، أن أضيف أقوى تأييد ممكن مني للكلمة التي ألقاها بصفة خاصة السيد المحترم ممثل رئيس منظمة الوحدة الافريقية للعام الحالي ، وأعتقد أنه واضح تماما لأعضاء هذه الجمعية ، الأهمية التي تعلقها الدول الافريقية على التعاون بين الأمم المتحدة وبين منظمة الوحدة الافريقية ، وهكذا ـ في الواقع وبطريقة رمزية ـ سعت منظمة الوحدة الافريقية الى أن تظهر الأهمية التي تعلقها على دور الأمم المتحدة كجهاز يعمل من أجل الحفاظ على السلام والأمن العالميين ، ومن أجل تشجيع التقدم الاقتصادي والاجتماعي لكل البلاد ، وفي هذا الاطار فان منظمة الوحدة الافريقية عن طريق رئيسها ، وعن طريق الرئيس الاداري للمنظمة ، لم تأل جهدا في الحصول على مشاركة المنظمة بأقصى طاقة في أعمال الأمم المتحدة .

وأود أن أضع في الاعتبار بصفة خاصة أنه خلال الدورة التاسعة والعشرين حظينا بميزة الاستماع الى بيان هام ألقاه فخامة الرئيس الحالي للمنظمة وهو رئيس الصومال الجنرال زياد بري ، الذي تحدث نيابة عن افريقيا ، وأنا على ثقة من أن أعضاء هذه الجمعية يوافقونني على أن كلمته كانت هامة ، ليس فقط فيما يتعلق بتفهم المشكلات التي تواجه القارة ، ولكن أيضا من ناحية عرض موقف افريقيا بالنسبة للقضايا العالمية .



Digitized by UNOG Library

ومشروع القرار المطروح علينا ، وكما قدمه ببلاغة رئيس المجموعة الافريقية لهذا الشهر ، لا يحتاج الى ايضاح ، وكل ما أريد أن أؤكد عليه ، وكما قال ممثل فولتا العليا بحق ، ان مشروع القرار لا يوجد خلاف عليه ، ونأمل ألا يثير أى خلاف ، لأنه لا يختلف كثيرا عن قرار العام الماضي ، والهدف هو أننا نريد أن نحصل على أقصى قدر من تأييد أعضاء هذه المنظمة ، وهذا التأييد هام من وجهة نظرنا ، ليس فقط لأننا نشعر بأن التعاون بين منظمة الوحدة الافريقية وبين الأمم المتحدة حيوى لكل من المنظمتين ، ولكن لأننا نؤمن أيضا بأن أعضاء هذه الجمعية وعن طريق موقفهم في العام الماضي ، قد أظهروا قبولهم لهذا الموقف واعترافهم بالدور الهام الذى تلعبه منظمة الوحدة الافريقية في العمل على تحقيق الأهداف التي وجدت من أجلها الأمم المتحدة .

وأود أن أركّز فقط على ناحية واحدة من هذا القرار ، وأشير هنا الى الفقرة الخامسة من الديباجة ، وهي الآن الفقرة رقم ٦ في ضوء التعديل الذى تم ، والفقرة التنفيذية السادسة والسابعة وتتعلقان كما يرى السادة الأعضاء بمشاركة حركات التحرير في أعمال اللجان الأساسية للجمعية ، وفي أعمال الأجهزة الفرعية للمنظمة ، وكذلك المؤتمرات والحلقات الدراسية والاجتماعات الأخرى التي تعقد تحت رعاية الأمم المتحدة ، هذا بالاضافة الى الاجتماعات الأخرى التي تنظم من جانب الأجهزة الأخرى التابعة للأمم المتحدة .

ونحن نعتقد أن مشاركة حركات التحرير في هذه الاجتماعات وفي هذه المؤتمرات له أهمية حيوية ليس فقط لأنها الممثلة الشرعية للشعوب التي تنتمي اليها ، ولكننا نعتقد أن اسهاماتها سوف تساعد على اعلام المجتمع الدولي بالحقائق في تلك الأراضي حتى يصبح المجتمع الدولي في موقف يسمح له باتخاذ القرارات التي تتمشى في الواقع مع هذه الحقائق .

وعلاوة على ذلك ، فان تجارب منظمتنا في السنوات الماضية أظهرت أن مشاركة هذه الحركات ، حركات التحرير ، كانت لها أهمية قصوى في الوصول الى حلول وقرارات لصالح جميع الأطراف المعنية ، حينما أقول " جميع الأطراف المعنية " فانني أشير بصفة خاصة الى شعوب البلاد التي تمثلها حركات التحرير هذه ، وثانيا للمجتمع الدولي ، والذى يهمه في الدرجة الأولى ضمان تحقيق مصالح الشعوب وحمايتها .

وأعتقد أن ما نفعله الآن ، هو ببساطة أن نصوغ بطريقة منهجية القرارات التي اتخذتها



Digitized by UNOG Library

الجمعية العامة واللجان الأخرى التابعة للمنظمة العام تلو العام ، وخاصة منذ عام ١٩٧٢ حول هذا الموضوع بالذات ، نحن لا نفعل أكثر من ذلك ، فان الوضع الذى نطالب به لحركات التحرير هو نفس الموضوع الذى تمتعت به فعلا في اللجنة الرابعة حينما بحثت القضايا التي تتعلق بحركات التحرير أو في اللجنة الخاصة بتصفية الاستعمار ، حينما اقتنعت اللجنة الخاصة بهذه القضايا ، ولكن الذين اشتركوا في تبني هذا المشروع يعتقدون أنه حتى نتجنب مناقشات اجرائية لا مبرر لها في كل دورة من دورات الجمعية ، وفي كل دورة من دورات اللجنة فقد يكون من الأفضل معالجة هذا الموضوع بطريقة منهجية أكثر ، ولهذا فان مشروع القرار في الفقرة التنفيذية السادسة والفقرة التنفيذية السابعة يميل الى تنظيم الترتيبات الموجودة فعلا والمعمول بها . *

---

* السيد آكي ( ساحل العاج ) نائب الرئيس ، تولى الرئاسة .



Digitized by UNOG Library

وبعد ذلك ، أود مرة أخرى أن أؤكد الأهمية التي نعلقها نحن الدول الافريقية ، على التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ، ولكي أركز أيضا على أنه عن طريق هذا التعاون شهدنا ولمسنا تغيرات متزايدة ، وخاصة في منطقة أفريقيا الجنوبية . لأنه — وكما عبرنا ببلاغة — ، فان دور المجتمع الدولي في تأييد الأماني المشروعة للشعوب الواقعة تحت السيطرة الأجنبية والعنصرية كانت لها أهمية حيوية ، لأنها أخذت في الاعتبار التغيرات التي حدثت أو تحدث في أجزاء أخرى من افريقيا الجنوبية اليوم . ونحن نعتقد أن هذا الدور في حاجة الى بث الحياة فيه . كما نعتقد أيضا أن الوكالات المتخصصة لها دور هام لكي تلعبه ، ويجب أن تدعم المساعدات والتعاونيات التي تقدمها لمنظمة الوحدة الافريقية لتأييد حركات التحرير .

وآخذين في الاعتبار هذه الاعتبارات فان وفد بلادى يأمل — بل في الواقع يوجه نداء — لأن تتم الموافقة على مشروع قرارنا بالاجماع ، اذا أمكن .

السيد فلاسينو ( رومانيا ) ( الكلمة بالانجليزية ) : انه من دواعي الشرف لوفد بلادى أن أؤيد مشروع القرار المقدم تحت البند ٢١ من جدول الأعمال للجمعية العامة ، وعنوانه " التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية " ، والوارد في الوثيقة A/L.746/Rev.1.

ولا أود أن أكرر الحجج التي تزكي مشروع القرار بوضوح والذى عدل وقدم ، ببلاغة بواسطة الممثل الدائم للصومال ، سعادة السفير حسين وأيده الممثل الدائم لفولتا العليا ، صاحب السعادة السفير ياغويبو . ان وفد بلادى يشارك كلية في هذه الحجج .

ومع ذلك اسمح لي يا سيدى الرئيس أن أوضح ، أنه خلال وجود منظمة الوحدة الافريقية ، فان هذه المنظمة أثبتت أنها ليست فقط رمزا للأماني من أجل الحرية والاستقلال للشعوب الافريقية وانها اطار أيضا لجهودها المشتركة ، ولكنها في الوقت نفسه كانت من أفضل مؤيدى الأمم المتحدة في كل جهودها ، من أجل بناء عالم أفضل وأكثر عدالة ، يقرر كل شعب فيها بحرية وباستقلال مصيره . وقد تم تأكيد ذلك بوضوح في تقرير السكرتير العام للأمم المتحدة الصادر في ٢٣ أيلول / سبتمبر ١٩٧٤ ، والذى يستحق كل احترام من جانبنا وتقديرنا ، وخاصة عندما قال :

" . . . انه خلال السنوات الأحد عشرة الماضية فان الصلات بين الأمم المتحدة



Digitized by UNOG Library

ومنظمة الوحدة الافريقية قد ازدادت نماء باستمرار والعلاقة الوثيقة بين المنظمتين أصبحت جزءا ضروريا في الجهود الدولية لترجمة مبادئ ميثاق الأمم المتحدة الى حقائق ايجابية ." (A/9734,P.2).

ويسر وفد بلادى أن يلاحظ أن هذا التعاون بين المنظمتين يعرس لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ويسهم في تحقيق أماني البشرية من أجل السلام ، والعدالة والكرامة . وفي هذا المجال ، فنحن نقدر تقديرا كبيرا المساعدة التي تقدمها الأمم المتحدة لمنظمة الوحدة الافريقية والدور الهام الذى تلعبه الدول الافريقية لاضفاء صبغة الديمقراطية على الحياة الدولية ، والقضاء على السياسة الامبريالية للسيطرة والتحكم والقضاء على آثار الاستعمار والاستعمار الجديد ، ومن أجل تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستقلة ومن أجل السلام والتعاون العالمي .

ومن المهم أيضا أن نوضح القرار الخاص بتدعيم التعاون بين المنظمتين حينما نرى ارادة الشعوب لاقامة مناخ من الوفاق والتعاون والأمن للقضاء على مكامن التوتر والحرب ، وضمان ايجاد حل للمشكلات السياسية العصرية لصالح جميع الأمم ، وذلك عن طريق مشاركتها على قدم المساواة ، أقول انه أصبح من المهم أن نوضح مشروع القرار هذا عندما نرى أن ما ذكرته الآن أصبح يتأكد في العلاقات العالمية اليوم . ان رومانيا تعتبر أنه من اللازم اليوم ، وأكثر من أى وقت مضى . أن نكثف وأن نحشد الجهود ، جهود القوى الديمقراطية التقدمية المعادية للامبريالية ، من أجل اشاعة المبادئ الجديدة التي أعترف بها بالاجماع في العلاقات بين الدول ، والمبنية على الاستقلال القومي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، والامتناع عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ، وضمان حقوق كل شعب لكي ينمو بحرية دون أى تدخل خارجي .

ان التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية يخدم هذا الهدف . وفي رأينا ، فان منظمة الوحدة الافريقية قد ساهمت وتواصل الاسهام بدرجة هامة في الاعتراف بهذه المبادئ والعمل على تنفيذها ، وخاصة فيما يتعلق بالعلاقات بين دول العالم ، والقضاء على السياسة الامبريالية ، سياسة القوة ، والتحكم والعدوان ، وخلق مناخ للسلام والتفاهم والتعاون بين الشعوب.

وتأييدا لمزيد من التعاون بين الأمم المتحدة وبين منظمة الوحدة الافريقية ، فان وفد بلادى يعتقد أن مشروع القرار سوف يلقى أكبر تأييد ممكن من الدول الأعضاء ، والتي تربط بينها نفس المشاعر ونفس الاهتمام فيما يتعلق بدور منظمتنا .



Digitized by UNOG Library

السيد كامبل (استراليا) (الكلمة بالانجليزية) : ان وفد استراليا ينتهز هذه الفرصة، لكي يؤكد من جديد اهتمامه باستمرار التعاون بين الأمم المتحدة وبين منظمة الوحدة الافريقية . وقد أيدنا القرار ٣٠٦٦ (د-٢٨) في الدورة الماضية للجمعية العامة . ومنذ ذلك الوقت فقد أتيح لوفد بلادى أن يوسع من نطاق اتصالاته وتعاونه مع منظمة الوحدة الافريقية ، في اطار الأمم المتحدة وعن طريق النشاطات الدبلوماسية في افريقيا ، بما في ذلك ايفاد مراقب الى مؤتمر القمة الذى عقد هذا العام في مقاديشيو .

وهنا في مقر الأمم المتحدة ، وكعضو في لجنة الـ ٢٤ ، فان وفد بلادى يقدر المساهمات القيمة التي تقدم لعمل الأمم المتحدة في موضوع تصفية الاستعمار من جانب ممثلي منظمة الوحدة الافريقية ، وبصفة خاصة صديقنا السفير كواتارا ، ومن مشاوراته المستمرة في هذه اللجنة وتقديم المساعدة لها . وقد أتيحت لنا الفرص أيضا أخيرا لكي نلحظ ، ولكي نستجيب الى التعاون الذى حققته منظمة الوحدة الافريقية مع مجلس الأمن .

ان تعاوننا الثنائي مع منظمة الوحدة الافريقية واضح من قرار حكومة بلادى في تخصيص ٢٠٠ ٠٠٠ دولار في الميزانية الحالية لتقديم مساعدة انسانية الى حركات التحرير الوطنية التي تعترف بها منظمة الوحدة الافريقية ، وهنالك أيضا ٧٥ ٠٠٠ دولار لصندوق المنظمات الافريقية . وكذلك سوف نقدم مساعدة في الوسائل الطبية والتربوية للأغراض السلمية ، كذلك فان هناك قنوات أكثر للاتصال قد اتفق عليها مع المنظمة .

وطوال عقد من الزمان فان العلاقات بين الأمم المتحدة وبين منظمة الوحدة الافريقية كانت تنمو باضطراد . ان ترتيبات الاتصالات بين السكرتير العام ووحدات السكرتارية من جانب ، وبين السكرتير التنفيذى لمنظمة الوحدة الافريقية هنا في مقر الأمم المتحدة من ناحية أخرى ، كلاهما يسهم ويظهر هذا التطور الهام . وكما أوضح السكرتير العام في تقريره هذا العام ، فان التعاون بين المنظمتين أصبح جزءا هاما في جهودها الدولية لترجمة مبادئ ميثاق الأمم المتحدة الى حقائق ايجابية .



Digitized by UNOG Library

وهذا الاسهام العظيم لمبادئ كرامة الانسان والحرية واقامة عالم خال من العنصرية هو أمر يمكن أن تلعبه افريقيا في هذا المجال . اننا نؤيد الفكرة الخاصة بايجاد حلول عاجلة لمشكلات افريقيا الجنوبية بصفة خاصة .

وحتى اذا أكدنا بدرجة متفاوتة في بعض الأحيان على بعض هذه القضايا ، فلا يوجد خلاف بين استراليا وممثلي افريقيا في العمل من أجل تحقيق الحرية الكاملة في هذه القارة ، قارة افريقيا ، ونحن نؤيد كلية التعاون بين الوفود الافريقية في منظمة الوحدة الافريقية وفي الأمم المتحدة . ونحن نحيي زيادة التعاون بينهما لخدمة أهداف ميثاقنا .

السيد كوارتين سانتوس ( البرتغال ) ( الكلمة بالانجليزية ) : ان وفد البرتغال يود أن ينتهز هذه الفرصة لكي يحيي منظمة الوحدة الافريقية ويجدد التحية التي قدمها وزير خارجية بلادى السيد ماريو سوارس ، في كلمته للجمعية العامة في ٢٣ أيلول/سبتمبر ١٩٧٤ ، وأقتبس عنه ما قال :

" في القارة الافريقية حيث نتابع باهتمام تنسيق المصالح وتنسيق الجهود عن طريق المنظمة الاقليمية العظيمة هي منظمة الوحدة الافريقية ، تحيا الشعوب المتحدثة بالبرتغالية ، والتي يمكن أن تفيد من المحافظة على العلاقات الوثيقة والتعاون فيما بينها " . ( الجلسة ٢٣٣٩ صفحة ٦٦ - ٧٠ )

هذه الجهود ، والتي قامت بها منظمة الشؤون الافريقية منذ انشائها في عام ١٩٦٣ ، تستحق تقدير كل الدول والشعوب التي تكافح من أجل الحرية والاستقلال ، ليس فقط في افريقيا ، ولكن أيضا في كل أنحاء العالم .

نظرة قليلة الى التاريخ ، يحق لها أن تفخر لدور ناجح مثل الدور الذى قامت به منظمة الوحدة الافريقية . وفي الواقع فان الفضل الكثير يرجع الى تفاهم الشعوب الافريقية ، والى المبادئ النبيلة للأمم المتحدة فيما يتعلق بتطبيق حق الشعوب في الاستقلال وتقرير المصير هذه المبادئ لا يمكن أن تطبق بلا مساعدة من منظمة الوحدة الافريقية ورئيسها .

وفي ميدان تصفية الاستعمار بصفة خاصة أود أن أركز على أن السياسة الجديدة لحكومة



Digitized by UNOG Library

البرتغال الجديدة ، أعطت اعتبارا خاص ، ليس فقط لميثاق الأمم المتحدة ، والقرارات العديدة من هذه الأجهزة ، ولكن أيضا لدور منظمة الوحدة الافريقية أى المادة السادسة من الاتفاقية التي عقدت في ٢٦ أغسطس / آب ١٩٧٤ بين الحكومة البرتغالية وحركة PAIGC ، هذه المادة تنص :

" أن الحكومة البرتغالية تؤكد حق شعب جزر الوادى الأخضر في تقرير المصير والاستقلال وتضمن تنفيذ هذا الحق ، وذلك وفقا للقرارات المعنية الصادرة من الأمم المتحدة ، آخذة في الاعتبار أيضا الرغبة التي أعربت عنها منظمة الوحدة الافريقية . "

وفي ضوء الخطوات التي اتخذتها الحكومة البرتغالية في هذا المجال ـ وفتح عصر جديد في العلاقات مع القارة الافريقية ، مبني على الصداقة المتبادلة والتبادل المتبادل والتعاون المثمر ، فنحن يحدونا الأمل في أنه بنفس الروح ستنمو العلاقات بين منظمة الوحدة الافريقية وبين البرتغال .

وفيما يتعلق بهذا الموضوع ، وبالاشارة الى الكلمة التي ألقاها في الجلسة العامة للجمعية العامة ، في ٣ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٤ السيد وزير التعاون الدولي في البرتغال ، والتي نجد فيها ان الاعتبارات الأخيرة فيما يتعلق بالمناطق الواقعة تحت السيطرة البرتغالية قد تم ايضاحها ، فان سعادة السفير اوتارا السكرتير التنفيذى لمنظمة الوحدة الافريقية ، لدى الأمم المتحدة ، في اجتماع اللجنة الخاصة للأربعة والعشرين المنعقدة في نفس اليوم قال :

" ان المعلومات التي أمامنا اليوم من الأهمية بمكان بحيث يمكن وصفها بأنها تاريخية وأنا على ثقة من أن منظمة الوحدة الافريقية خلال الدورة القادمة سوف تستفيد من جميع النواحي المتعلقة بهذه المعلومات ، وسوف تهتم بكل النواحي الأخرى ، لكي تخرج بنتائج ملائمة . ومن دواعي سرورى الخاصة أيضا ، نيابة عن السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية ، أن أقول كم سعدنا في منظمة الوحدة الافريقية ، أن نجد الحكومة البرتغالية الجديدة قد قررت أن تنهي عملية تصفية الاستعمار بطريقة ملائمة وبأسرع وقت ممكن . وقد أخذنا علما بالرغبة التي أبدتها حكومة البرتغال لتقيم علاقات بين الحكومة البرتغالية والدول الافريقية بلا استثناء ، علاقات للتعاون المثمر والتفاهم المتبادل . وسوف يكون من واجبنا أن نلبي هذه الرغبات وننقلها الى قادة منظمتنا .

" ويحدونا الأمل أن السلطات المعنية في منظمتنا سوف تهتم بها بما تستحقه من عناية" .



Digitized by UNOG Library

لذلك فان وفد بلادى يسره بصفة خاصة أن يؤيد مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/L.746/Rev.1 والتعديل الذى أدخل عليه من جانب سعادة سفير الصومال فيما يتعلق بالتعاون بين الأمم المتحدة وبين منظمة الوحدة الافريقية . آخذين في الاعتبار النتائج المفيدة التي يمكن أن نجنيها في المستقبل ، كما كان الحال في الماضي من مثل هذا التعاون ومن أجل القضية العادلة ، قضية تقرير المصير واستقلال كل القارة الافريقية .

السيد ليسينج ( الجمهورية الديمقراطية الألمانية ) ( الكلمة بالانجليزية ) : باسم مجموعة الدول الاشتراكية الأوروبية وباسم كوبا ومنغوليا ، أريد أن أعرب عن تأييد تلك البلاد لمشروع القرار المتعلق بالتعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والوارد في الوثيقة (A/L.746 Rev.1 and Add.1).

ان الأعوام الماضية قد أثبتت المنجزات القيمة للتعاون بين منظمة الوحدة الافريقية وأن تأييد حركات التحرير الوطنية التي لم تنل استقلالها ، قد برزت أهميتها . واني لا أجد داعيا لأشير الى أهمية البيانات التي ألحت على قيمة تلك المنظمة الاقليمية .

ان البلاد التي أتشرف بأن أتقدم بملاحظات باسمها ، قد أقامت منذ سنين طويلة علاقات وثيقة مع منظمة الوحدة الافريقية ، واستطاعت أن تساعد جهودها القيمة في تأييدها لحركات التحرير الوطنية .

كما أننا رحبنا بالنتائج الايجابية لأعمال منظمة الأمم المتحدة عن طريق المساهمة التي قدمها ممثلو حركات التحرير التي اعترفت بها منظمة الوحدة الافريقية في أعمال منظمة الأمم المتحدة . هؤلاء الممثلون الذين اعترفت بهم الأمم المتحدة نفسها . ولهذا فاننا نرحب بمشروع القرار لأنه يبين بوضوح النتائج الناجحة للتعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية . كما أننا ندعم الفقرة العاملة من مشروع القرار (A/L.746/Rev.1/Add.1) لأنه يشير الى الصور التي ينبغي أن يتخذها التعاون بين المنظمتين مستقبلا ، ونريد أن نشير بشكل خاص الى أهمية الفقرات ٣ ، ٤ ، ٦ من المنطوق . ان البلاد التي أتكلم باسمها تؤيد بكل ترحيب مشروع القرار .



Digitized by UNOG Library

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : أعطي الكلمة للسيد ممثل الصومال لتقديم الاضافة لمشـــروع القرار (A/L.746/Rev.1)

السيد حسين ( الصومال ) ( الكلمة بالانجليزية ) : كما قلت ، قبل أن أختتم كلمتي فانـني آسف لأنه لم تتح لي الفرصة لكي أجرى الاتصالات لكافة الأخوة الذين أسهموا في وضع مشروع القـرار المذكور . ان مشروع القرار عندما درسته بعناية وجدت أنه قد يكون من الملائم أن تدرج في الديباجة الاضافة التي ذكرتها في الوثيقة (A/L.746/Rev.1/add.1) بعد الفقرة الأولى من الديباجة .

ولكن الذى أقترحه من الناحية العملية ، فهو ، أن نشير في ديباجة مشروع القرار الى القرار الذى اعتمده رؤساء الدول والحكومات للوحدة الافريقية في اجتماع القمة الأخير الذين عقدوه فـــي مقديشيو بشأن الموضوع المطروح علينا . وأعتقد أنه اغفال ذكر ذلك في الديباجة لن يكون ملائما .

السيد ادجيباد ( داهومي ) ( الكلمة بالفرنسية ) : أنا أعتذر لأني أتدخل في المناقشة في هذه المرحلة من أعمالنا . ولكنني بصفة مشتركا في وضع مشروع القرار ، أريد أن أقول أنه فيمـــا يتعلق بمشروع الاضافة ، فان وفدى لم يلم تماما بهذه الاضافة ويأسف للطريقة التي تم تقديمها بهـا ، وبصفتنا مشتركين في وضع مشروع القرار ، فاننا نعتقد أنه عند ادخال ضميمة أو اضافة اليه يجـب أن نخطر بذلك حتى نناقشها ، وحيث ان ذلك لم يحدث فاذا كانت أغلبية المشتركين في وضع مشـــروع القرار يقبلون ذلك ، فاننا سنقبل أيضا . ولكننا نريد أن نقول أن الطريقة التي قدمت بها هـــذه الاضافة لا تعجبنا ونأمل ألا يتكرر هذا الاجراء مستقبلا .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : وأعتقد أن الجمعية العامة والمشتركين في تقديم مشروع القرار هذا قد أخذوا علما بذلك .

أعطي الكلمة للسيد السفير ممثل تونس في نقطة نظام .

السيد دريس ( تونس ) ( الكلمة بالفرنسية ) : أريد أن أقترح أن تتم الموافقة على مشـــروع القرار باتفاق الرأى وبدون التصويت .

السيد ياغيبو ( فولتا العليا ) ( الكلمة بالفرنسية ) : ان كلمتي ليست لشرح التصويت ولكني أردت فقط أن أؤيد الاقتراح الذى تقدم به ممثل تونس .



Digitized by UNOG Library

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : هل هناك من يعترض على أن يتم اعتماد مشروع القرار هـذا دون تصويت ؟

السيد فون يوتمان ( جمهورية المانيا الاتحادية ) : ان وفد بلادى سوف يتفق مع الـرأى الجماعي ولكنه يريد أن يوضح موقفه .

السيد دريس ( تونس ) ( الكلمة بالفرنسية ) : ان اقتراحي واضح تماما . هو انني اقترحت الموافقة على القرار عن طريق اجماع الرأى وبدون تعليل التصويت ـ اما اذا كانت هناك وفود تود أن تعبر عن تحفظها ـ فانني أفضل عندئذ أن أصوت على هذا القرار بتصويت مسجل .

السيد سالم ( جمهورية تنزانيا المتحدة ) ( الكلمة بالانجليزية ) : أرجو أن أدخل تعديـلا بسيطا على اقتراح ممثل تونس ، وآمل أن يقبله سائر أعضاء الجمعية ، وهو أن يوافق على مشـروع القرار دون التصويت . والذين يريدون تفسير أصواتهم يمكنهم أن يفعلوا ذلك بعد الموافقة أو اتفاق الرأى . وبذلك لا نحرم أولئك الذين يريدون شرح موقفهم بعد الحصول على اتفاق الرأى ، وهـذا يتمشى مع روح اقتراح السيد ممثل تونس .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : هل هناك من يعارض الاقتراحات المقدمة من مندوب تونـس ومندوب تنزانيا ؟

حيث أنه لا يوجد اعتراض فانني أعرض الموافقة على مشروع القرار الوارد في الوثيقـة A/L.746/Rev.1and Add.1 باتفاق الرأى .

وأرجو أن أوجه نظر السادة الأعضاء الى تقرير اللجنة الخامسة (A/9929) الذى يحتـوى التضمينات المالية على مشروع القرار .

فاذا لم يكن هناك أى اعتراض فانني سأعتبر أن الجمعية تقرر الموافقة على مشروع القـرار A/L.746/Rev.1 and Add.1 وذلك باجماع الأصوات .

اعتمد مشروع القرار بالاجماع ( قرار ٣٢٨٠ د ـ ٢٩ )

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : أعطي الكلمة لمندوب تونس في نقطة نظام .



Digitized by UNOG Library

السيد دريس ( تونس ) ( الكلمة بالفرنسية ) : حيث اننا لم نصوت فكيف يمكننا تعليـــــل التصويت اذا لم يكن هناك تصويت ؟

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : أود أن أوجه نداء للسيد مندوب تونس ، انه رغبة منا ، وبدافع من روح التعاون ، أن يترك من سجلوا أسماءهم الى تعليل تصويتهم بعد التصويت أن يصوّتوا ، لأن الموافقة على هذا القرار بدون تصويت هو في حد ذاته تصويت .



Digitized by UNOG Library

السيد فون بوتمان ( جمهورية المانيا الاتحادية ) ( الكلمة بالانجليزية ) : ان وفد بلادى تشى مع اتفاق الرأى لأنه رحب دائما بالتعاون الوثيق بين الأمم المتحدة وبين منظمة الوحدة الافريقية . ولو كان القرار قد طرح للتصويت عليه ، لكنا شعرنا بالاضطرار الى الامتناع عن التصويت. ان وفد بلادى لديه التحفظات خطيرة بالنسبة لوضع المراقبين المنصوص عليه في الفقرة السادسة ، لحركات التحرير المعترف بها من قبل منظمة الوحدة الافريقية . وبالرغم من الصياغة الهادئة ووفقا للأساليب السابقة ، فان الوضع الذى يعطى لحركات التحرير بمقتضى هذا القرار يتجاوز الأساليب التي كان معمولا بها من قبل . وسويا مع القرار A/C.4/L.1081 المتعلق بالوكالات المتخصصة ، والتي تم الاتفاق عليه في اللجنة الرابعة منذ أيام قليلة مضت ، فهو يعطي لحركات التحرير صفة المراقب الكاملة في الأمم المتحدة ،

ان حكومة المانيا الاتحادية لا يفوتها أن تقدر أهمية حركات التحرير في عملية تصفية الاستعمار في المناطق التابعة الغير المستقلة وهي لا تقل في ذلك رغبة عن سائر الحكومات الممثلة هنا . ومع ذلك ، فمن رأينا أن حركات التحرير لا يمكن أن تعطي أى حقوق زيادة عن الحقوق التي تتمتع بها بموجب القانون الدولي . ولا يجب أن ننسى أن منظمتنا في هيكلها الأساسي هي منظمة تضم دولا فأعضائها دول ، ومن حيث المبدأ يجب أن تتعامل مع دول أو منظمات حكومية تضم دول . أما صفة المراقب التي لم يشر اليها ميثاق الأمم المتحدة ، فهي وسيلة عملية لتقريب الدول من المنظمة ، تلك الدول التي لم تصبح بعد أعضاء في منظمة الأمم المتحدة .

ونحن ندرك أنه قد يكون من الملائم أن نجعل بعض المنظمات غير الحكومية على صلة وثيقة بالمنظمة والمؤتمرات العالمية حول موضوعات معينة ذات طابع فني وهذه أمثلة لجدوى مشاركة ممثلي مثل هذه المنظمات .

ومن رأينا مع ذلك ، ان حركات التحرير مثل حركات التحرير المعترف بها من قبل منظمة الوحدة الافريقية ، يجب أن ترتبط بالمنظمات الحكومية على أساس استثنائي وخاص كما كان الحال في الماضي . وفيما يتعلق بالمؤتمرات الدولية وبصفة خاصة التي تعقد تحت رعاية الأمم المتحدة ، فنحن نعتقد أن موضوع المشاركة يجب أن يقرر في كل حالة طبقا لمسوغاتها .



Digitized by UNOG Library

السيد داونت ( المملكة المتحدة ) ( الكلمة بالانجليزية ) : ان وفد بلادى شارك اتفاق الرأى ويرحب بالتعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الاقليمية ونأمل أن نجني نتائج بناءة من التعاون بين الأمم المتحدة وبين منظمة الوحدة الافريقية . ولدى وفد بلادى تحفظات بشأن بعض النقاط في القرار الذى وافقنا عليه توا .

ففيما يتعلق بالفقرة التنفيذية (٣) ، فالملاحظات التي أبداها زميلي على تصويته حول نفس الفقرة من القرار ٣٠٦٦ (د-٢٨) سليمة أيضا . ووفد بلادى يؤيد ايجاد تعاون وثيق بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ولجنة مجلس الأمن الخاصة بالعقوبات . ومثل هذا التعاون كان يتم وفقا لدستور انشاء مجلس الأمن والاجراءات المعمول بها في مجلس الأمن وفي لجنة العقوبات. ونحن نعتقد أن الفقرة التنفيذية (٤) سوف تطبق على نفس الأساس .

فيما يتعلق بالعمل الجديد في هذا القرار ، وهو وارد في الفقرة التنفيذية ٦ والفقرة التنفيذية ٧ ، فان آراء وفد بلادى قد سجلت من قبل حين أثير مشاركة الحركات المختلفة في عمل اللجنة السياسية الخاصة واللجنة الرابعة . وحكومة بلادى ترحب بحضور الممثلين الذين يسهمون في ادارة المناقشات التي تجرى حول المناطق المعنية ، هذا دون المساس بآراء حكومة بلدى في طابع وضع بعض الحركات في المناطق المعنية .

السيد تالاريجو ( ايطاليا ) ( الكلمة بالانجليزية ) : لقد كنا ننوى أن نؤيد مشروع القرار الوارد في الوثيقة (A/L.746 Rev.1) لو تم التصويت عليه . ولهذا فاني يسعدني أن أنضم الى اتفاق الآراء .

ونحن نؤيد كل التأييد أنه من المهم حقا أن يكون هناك تعاون بين الأمم المتحدة وبين منظمة الوحدة الافريقية . وأن يتدعم هذا التعاون ويزداد توثقا وفقا للقرارات الخاصة بذلك والتي اعتمدتها الجمعية العامة . والواقع أننا على ثقة من أن المنظمة الاقليمية الافريقية ستكون عاملا للتنسيق الاقتصادى والسياسي ولها دورها الذى تؤديه في المجالين الافريقي وكذلك في مجال التعبير الخارجي للعلاقات بين الدول الافريقية. ونأمل في استمرار هذا التعاون المثمر بين المنظمة الاقليمية وبين المنظمة العالمية .

ونشير بشكل خاص الى موقفنا من الفقرة رقم (٦) من منطوق مشروع القرار التي تشير الى حركات



Digitized by UNOG Library

التحرير القومي وعلاقاتها مع الأمم المتحدة واضحة . وفي عدة مناسبات قد أعلنا عن وجهة نظرنا في الجلسة العامة . فنحن نشعر أن منظمتنا منظمة دول ولكن عندما يتضح أن وجود حركة تحرير وطني معينة قد يكون مفيدا لمناقشاتنا ، فمن الضروري السماح لها بالاشتراك بصفة مراقب . وفيما يتعلق بحركات التحرير التي تعترف بها منظمة الوحدة الافريقية ، فنحن نشعر أن وجودها قد يكون مفيدا في اللجان الرئيسية والهيئات الأخرى فيما يتعلق بالأمور التي تبحث والتي تهمها . ووفقا للممارسات السابقة ، ومن أجل الحصول على تعاونها الايجابي من أجل تنفيذ الأغراض والمقاصد المنصوص عليها في الميثاق ، يجب أن يتاح لها الاشتراك بصفة مراقب .

السيد جويلهم دي لا تايلاد ( فرنسا ) ( الكلمة بالفرنسية ) : انني استجابة للنداء الذي وجهه الينا ممثل تونس الدائم ، فان وفدي لا يريد شرح توصيته ، ولكنه يريد شرح موقفه فقط .

ان الجمعية العامة تتذكر أنه في خلال الدورة الثامنة والعشرين ، فان الوفد الفرنسي قد أيد مشروع القرار الخاص بالتعاون بين منظمة الأمم المتحدة وبين منظمة الوحدة الافريقية الاقليمية . وكنا قد قلنا أن تأييدنا هذا لا يعني أننا نقبل ادخال تغييرات على الاجراءات المعمول بها في أعمال الأمم المتحدة وهيئاتها الأخرى . واذا كان مشروع القرار مماثلا لمشروع القرار الذي وافقنا عليه في الماضي ، لكنا صوّتنا بالايجاب . ثم قمنا بتفسير وجهة نظرنا ، ولكن المشروع الذي عرض علينا الآن يتضمن تجديدات هامة في الفقرتين ٦ و ٧ الخاصتين بمساهمة حركات التحرير في أعمال اللجان الكبرى للجمعية العامة وفي المؤتمرات وفي الحلقات الدراسية وغير ذلك من الاجتماعات .



Digitized by UNOG Library

ونحن لا نجهل أن هذه المساهمة قد تكون مفيدة ولها أهميتها في عملنا . ولكن نظرا لأنه يراد اعطاء صفة منتظمة لوضع قبلناه وكان دائما موضع تحفظنا فانه في هذه الحالة كنا سنمتنع عن التصويت لو تم هذا التصويت .

السيد تاكاسوجي (اليابان) : ان وفد بلادي وافق على اقرار مشروع القرار رقم A/L.746/Rev.1/Add.1 باتفاق الرأي ، على أن يكون مفهوما أن الفقرة التنفيذية السادسة لا تفسر على أنها موافقة على تمثيل واسع لحركات التحرير ، هذا وفقا للاجراء المعمول به وكما أعرب السيد ممثل الصومال وممثل تنزانيا .

ووفد بلادي يعتقد أن مشاركة حركات التحرير القومية بصفة مراقب في أعمال اللجان الأساسية والأجهزة التابعة للجمعية العامة ، وكذلك المؤتمرات الدولية التي تعقد تحت رعاية الأمم المتحدة ، وحينما تبحث قضايا تتعلق بالمناطق التي يمثلونها ، هذا من شأنه أن يسهل عمل هذه اللجان وهذه المؤتمرات . ولهذا السبب ، فان وفد بلادي يرحب بهذه المشاركة .

السيد دريس (تونس) (الكلمة بالفرنسية) : فعندما طلبت أن يتم اتخاذ القرار باتفاق الرأي وبدون تفسير التصويت ، فاني كنت أريد أن أجنب الوفود التي شرحت موقفها أن تقوم بذلك ، لان الموقف الذي شرحوه هو موقف لا يتفق مع تطورات الأحداث . انه لا يتفق مع تطور العصر ولا يمكن أن نصفه بأنه موقف متعاطف مع المنظمة الأفريقية .

فمنذ عدة سنوات أريد منع كابرال من التحدث ؛ والآن فان غينيا بيساو قد أصبحت عضوا في منظمتنا لها كامل الحقوق . والآن تدلي بتحفظات . ولكن الروح هي كما هي — وتلك الروح بالذات هي التي كان من المفروض أن يحل محلها مزيد من التفهم . يجب أن تفهم تلك الدول أن العالم قد بدأ يتطور ، وأنه من الأفضل بالنسبة لتعاوننا ، من الأفضل ، أن تتغير تلك الاتجاهات لأن اشتراك حركات التحرير ليس موجها ضد أي شخص . وعندما أردت أن أتجنب أن تعرض هذه المواقف أكثر من اللازم ، فقد كنت أريد أن أحافظ على روح التعاون .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أعتقد أن السيد ممثل تونس قد تكلم باسم واضعي القرار ، ولكن بصفتي رئيسا ، لم يكن بوسعي أن أمنع من أراد الادلاء بتصريحات بشأن تصويتهم بأن يقوموا بذلك . فمن الأفضل أن يقولوا ذلك حتى نتجنب أي سوء فهم .



Digitized by UNOG Library

فان لم يكن لدينا أى متحدثين آخرين ، فاني أعتقد أن الجمعية قد انتهت من بحث البند ٢١ من جدول أعمالها .

البند ٢٣ من جدول الأعمال

تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلاد والشعوب المستعمرة : تقرير اللجنة الخاصة (A/9623 and Add.1-7)

السيد دريس (تونس) (الكلمة بالفرنسية ) : أود أن أشيد بك ياسيدى الرئيس. فانك تترأس أعمالنا بكياسة كبرى .

ان الجمعية العامة ، على العكس من الأعوام الماضية ، تفحص الآن تقرير اللجنة الخاصة المكلفة ببحث تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلاد والشعوب المستعمرة وفقا لروح جديدة ، تعبر عن التطور الموفق للأوضاع في الأقاليم التي لاتزال خاضعة للسيطرة الاستعمارية . ان التوتر الذى كان موجودا في الدورات الماضية قد حل محله جو يتميز بالمزيد من الانفراج .

ان عملية القضاء على الاستعمار قد سجلت في خلال عام ١٩٧٤ مجموعة من الأعمال الناجحة التي تبشر بعهد جديد ، وهو احترام كافة حقوق شعوب العالم في الاستقلال وتقرير المصير . ان الوضع الجديد السائد حاليا في الجنوب الأفريقي يؤكد على نحو ساطع بين ، عدالة كفاحنا وحكمة الأعمال التي قامت بها الشعوب التي تحب الحرية والسلام من أجل القضاء على الاستعمار نهائيا . الا أنه لما كانت هناك بعض الأقاليم التي لم تستقل بعد ، فان منظمة الأمم المتحدة لها دور هام تلعبه في هذا المجال .

ان التطور الذى يسعدنا أن نتبينه يتطلب تكييف استراتيجيتنا ازاء مشكلات القضاء على الاستعمار . ان هذا التكيف هو نتيجة العملية الديناميكية المليئة بالحيوية التي يشهدها القضاء على الاستعمار في أفريقيا .

ففي ٢٥ نيسان/أبريل عام ١٩٧٤ ، علم العالم بمزيد من الراحة بأن حكومة جديدة قد تكونت في البرتغال وأنه قد زالت الحكومة الرجعية لكايتانو وأنشئت في ليشبونه حكومة جديدة تتمتع بتأييد شعب البرتغال وتسمح للبرتغال بأن يطوى صفحة الماضي الدامي المفجع . ان حكومة البرتغال وقد دخلت في عملية القضاء على الاستعمار التي لارجعة فيها ، قد أثبتت شجاعتها



Digitized by UNOG Library

وحسن نيتها . ويكفي أن نشير الى المناقشة العامة في هذه الدورة لكي ندرك كيف استطاع المجتمع الدولي أن يقدر حق قدره سمو الآراء والشجاعة السياسية التي اتسم بها القادة البرتغاليون وشكلوا بها سياستهم الجديدة في بلادهم . ان تونس كانت من أول الدول التي وافقت على هذه السياسة .

وان حكومتي ، وقد أخذت في الاعتبار أن الحكومة الجديدة قد نبذت السياسة الجنونية التي كان يسير عليها من سبقوها ، والتزمت بوضوح وواقعية بالقضاء على الاستعمار ، أقول أن حكومتي لم تتردد في أن تعيد علاقتها الدبلوماسية مع البرتغال . وكان موقفنا دليلا على الثقة وعملا تشجيعيا . ويسعدنا الآن أن نعلن أن البرتغال استطاع الى حد كبير أن يحترم تعهداته .



Digitized by UNOG Library

وان المنجزات البارزة التي سجلت حتى الآن كان من المستحيل تحقيقها بدون التعـــاون الودى الصريح للأطراف المعنية . ويسعدني بأن أشيد بالنضج السياسي ووضوح الآراء لدى قادة حركات التحرير الذين استطاعوا أن يقوموا بحوار صريح مثمر مع أصدقائهم البرتغاليين الجدد . ان تونس ، التي أيدت دائما الكفاح المشروع للاخوة الأفارقة انتهزت كل الفرص المتاحة لكي تحث علـى الحوار والتفاوض ، وهي سعيدة جدا بهذا التطور الموفق .

والآن ، استقلت غينيا بيساو . وأخذت موزمبيق تستعد للاستقلال حيث توجد هناك حكومـة مؤقتة تعد لهذا الاستقلال في ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٧٤ . وفي ساوتومي وبرنسيبي ، وقع علـــى اتفاق ينص على استقلال ذلك الأقليم في ١٢ تموز/يوليه ١٩٧٥ . وفيما يتعلق بجزر الرأس الأخضر ، فهناك مفاوضات بين PAIGC وبين الحكومة البرتغالية . وان وفدى يعرب عن أمله في أن تستطيـــع الأطراف التوصل في أقرب وقت الى حل نهائي يتفق مع مبادئ القرار (١٥١٤ د — ١٥) . وفـــي أنغولا ، فان عملية تصفية الاستعمار تمر بتطور أكيد . فهناك طبعا وقف اطلاق النار بكافة جهـات الاقليم . وهناك مفاوضات قوية بين حركات التحرير والحكومة البرتغالية .

وان وفدى سعيد لأنه حدث لقاء في تونس بين السيد سوارس ، الوزير البرتغالي للخارجية ، والسيد جوني ادواردو ، المسؤول عن العلاقات الخارجية لحركة التحرير الوطنية FNLA ، وقـــد بدأت هذه اللقاءات تؤتي ثمارها .

وان وفدى يلاحظ بارتياح التصريح الأخير للسيد الميدا سانتوس ، وزير التعاون الدولـي ، والذى قال أن المرحلة التالية مرحلة تشكيل حكومة مؤقتة بما سيسمح لانغولا بأن تستقل في غضـون عام ١٩٧٥ .

وفي بداية حديثي حرصت على أن أؤكد على دور منظمتنا في مجال القضاء على الاستعمـار . وقد أعلنت أيضا أن استراتيجيتنا تتطلب اعادة التكيف وفقا للتطور الحديث لعمليات القضاء علـــى الاستعمار . ان البرتغال ، قد بدأ يطبق مبادئ ميثاقنا ، وفقا للسياسات الجديدة . وان بلدى يعتقد أنه من واجب المجتمع الدولي أن يؤيد الحكومة البرتغالية في سياستها الجديدة . ان عملية تصفية الاستعمار قد تقدمت تقدما كبيرا ، ومن الموصى به أن تقوم كافة المنظمات الدولية ، وخاصـة الوكالات المتخصصة ، من الآن بتقديم المعونة والمساعدة اللازمتين للبلاد التي نالت الاستقـــلال



Digitized by UNOG Library

حديثا لتحقيق برامجها في التعمير والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . ولهذه الغاية، فان الوفد التونسي قد أسهم في اعداد القرارين اللذين تم اعتمادهما في هذا الصدد باللجنة الثانية .

ومن ناحية أخرى ، فان الوفد التونسي يرى أنه قد أصبح من الحتيق أن نبقي العقوبات التي اتخذت ضد حكومة البرتغال القديمة لتبقى سارية بالنسبة للحكومة الجديدة . أقول أنه لم يعد يتفق مع تطور الأوضاع بقاء العقوبات التي أتخذت ضد حكومة البرتغال القديمة . وأثناء المناقشة باللجنة الرابعة ، فان تونس قد طلبت رفع الحظر وغير ذلك من العقوبات التي يعاني منها البرتغال . وان قرار رفض التعاون بين البرتغال مع الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة يبدو لنا وقد تم تجاوزه تجاوزا كبيرا . ونحن نوجه نداءا لكي يوافق بالاجماع على توصية لجنة الأربع والعشرين الوارد في الفقرة السابعة من القرار A/AC.109/471 .

لقد مرت عشرة سنوات تقريبا منذ اليوم المشؤوم الذى استطاعت فيه الأقلية البيضاء في روديسيا أن تغتصب السلطة لكي تواصل قمع الشعب الأفريقي وتستفيد من استغلال موارده استغلالا فاحشا . ومنذ ذلك الحين ، قد استنكرت عدة هيئات للأمم المتحدة هذا الاستقلال المزعوم . وان الجمعية العامة ومجلس الأمن قد أكدا عدة مرات ، حق شعب الزمبابوى في تقرير مصيره وحريته واستقلاله . ان حركات التحرير في زامبابوى قد اعترف بها كممثلة حقيقية وحيدة لشعب هذا البلد الشقيق . وان مجلس الأمن كان قد قرر فرض عقوبات على النظام الغير المشروع العنصرى لايان سميث . وأثناء كل هذه العملية ، فان تونس قد حرصت على أن تؤيد المطالب المشروعة لشعب زامبابوى . وهذا الموقف يتفق مع حرصنا على تطبيق مبادئ الميثاق وتأييدنا الكامل للشعوب التي تكافح من أجل الاستقلال واحترام كرامة الانسانية .

ونحن نشهد اليوم تطورا سريعا للأوضاع في روديسيا الجنوبية . ان تكاثل الظواهر في الجنوب الافريقي كبير ولهذا فان استقلال المستعمرات البرتغالية القديمة يجب أن يكون له تأثير على الأوضاع في روديسيا وفي الجهات الأخرى . ومما لا ينكر أن خفة حدة العبء الاستعمارى في موزمبيق والتخلص من هذا الاستعمار في موزمبيق وأنجولا سوف يعجل أيضا بالضغط على النظام الغير مشروع لايان سميث . وفي هذا الصدد فنحن نرحب بالاتفاق الحديث الذى وقع في لوزاكا بين ثلاثة حركات تحرير لزمبابوى . ان الاتحاد الذى تم منذ عدة أيام بين هذه الحركات التحريرية



Digitized by UNOG Library

الثلاثة يبشر بعهد جديد لزمبابوى . ونحن نهنئ قادة ZANU و ZAPU و ANC لهذا الجهد التاريخي وكذلك نشيد برؤساء الدول المجاورة التي شجعت هذا التفاهم . وبالرغم من الآلام التي عانى منها شعب زمبابوى ، وبالرغم من السياسة الجنونية المستنكرة الذى يسير عليها ايان سميث ، فنحن نعتقد أنه ، يمكن التوصل لحل سلمي في زامبابوى على غرار ما تم في المستعمرات البرتغالية القديمة .

ونحن نلاحظ بارتياح ، أنه وفقا لاتفاق لوزاكا ، فان حركات التحرير مستعدة للاشتراك في مؤتمر دستورى يكفل نقل السلطات للأغلبية الافريقية بهذا الاقليم . ان المملكة المتحدة ، بصفتها السلطة القائمة بالادارة ، لها مسؤولية خاصة ودور خاص في هذا الصدد .

وان وفد تونس يعرب عن أمله في أن الأقلية البيضاء في روديسيا سوف تستمع لصوت العقل وتستجيب بدون تسويف للمطالب المشروعة لشعب زامبابوى الشقيق .

وفيما يتعلق بناميبيا ، بأن المجتمع الدولي يشهد تدهورا سريعا في هذا الاقليم . فمنذ أنهت الجمعية العامة الوصاية على افريقيا الجنوبية ، لم تستطع الأمم المتحدة أن تطبق القرارات التي اتخذتها لكي تؤيد وتحقق ممارسة حق شعب ناميبيا في تقرير المصير ولم تستطع أن تضع حدا للوجود غير المشروع لافريقيا الجنوبية في ناميبيا .

ويبدو من تقرير اللجنة الخاصة أن افريقيا الجنوبية تمارس في ناميبيا سياسة عنصرية تعتدى على كافة مبادئ الاعلان العالمي لحقوق الانسان . ان انشاء المعازل المسماة بـ homelands ، والاعتقالات الجماعية وقمع شعب ناميبيا يتطلب عملا حاسما من جانب منظمتنا . ونظرا لهذا الوضع ولاحتقار افريقيا الجنوبية لمنظمة الأمم المتحدة ، فان اللجنة الخاصة قد أعربت عن أملها في أن مجلس الأمن سيبحث على نحو عاجل اتخاذ اجراءات فعالة لحمل افريقيا الجنوبية على الانسحاب بسرعة من ناميبيا . ومرة أخرى ، فنحن نوجه نداء الى مجلس الأمن لكي يبحث من جديد الأوضاع في ناميبيا حتى يتخذ كافة الاجراءات التي من شأنها وضع حد للسيطرة الاستعمارية لافريقيا الجنوبية على ناميبيا .

وأريد أن أشيد بشعب ناميبيا ، وخاصة مناضلي SWAPO لموقفهم الشجاع الباسل ازاء القمع العنيف الذى يقوم به العنصريون في افريقيا الجنوبية . وأريد أن أحيي كفاح هؤلاء المناضلين الباسل من أجل تحرير بلادهم . وأريد أن أؤكد لهم التأييد الشامل لحكومتي ولشعب تونس من أجل نضال شعب ناميبيا للاستقلال التام .



Digitized by UNOG Library

ان بلاد الجنوب الأفريقي التي أشرت اليها ليست وحدها التي تعاني من الاستعمار. فهناك عدد كبير من الأقاليم الهامة ، من ناحية المساحة أو من ناحية عدد السكان ، لاتزال خاضعة لنير الاستعمار . وأن المجتمع الدولي يجب أن يقدم لها التأييد اللازم والاهتمام اللازم . ونحن نرى أن مبادئ حق تقرير المصير والاستقلال تنطبق على كافة الشعوب مهما كانت مساحة أراضيها وعدد سكانها . ونحن نوجه نداء لكافة سلطات الادارة لكي تسرع في عملية تصفية الاستعمار في تلك الأقاليم ولكي تساعد شعوبها على نيل الاستقلال بسرعة . وفي هذا الصدد فان وفدي يريد أن يهنئ بشكل خاص حكومات استراليا ونيوزيلندا للجهود المستمرة التي تبذلها من أجل تسهيل استقلال الأقاليم الخاضعة لادارتها .

قبل أن أنهي كلمتي ، أريد أن أشيد بجهود اللجنة الخاصة خلال عام اتسم بالتطور السعيد لتصفية الاستعمار في العالم . فان عام ١٩٧٤ قد شاهد لحظات تاريخية تؤكد نجاح الجهود التي تبذلها منظمتنا في ميدان القضاء على الاستعمار . وقبل هذا العام وخاصة منذ اعتماد القرار ١٥١٤ (د-١٥) في سنة ١٩٦٠ — فان عدة قرارات اتخذتها جمعيتنا العامة . وقد انتقدها وتجاهلها البعض كما أن هيئة الاعلام قد أهملت هذه التوصيات بسبب موقفها العدائي ازاء البلاد التي تستعمر غيرها وحلفائها الذين تخلوا عن كل مساهمة في لجنة الـ ٢٤ ، وشجعوا اتخاذ مواقف متطرفة . ولكن بالرغم من ذلك، فان هذه القرارات كان لها آثارها وساعدت على تحول العالم وذلك بابرازها لقوى جديدة تقدمية .

ان الجهود لتصفية الاستعمار ، قد بلغت قمتها هذا العام ، ويجب الاستمرار فيها بدون كلل . فبعد سقوط حكومة كايتانو وتحرر المستعمرات البرتغالية فانه يجب على كل من يشاء في سير العالم نحو الحرية ان يعترف بهذه التطورات وأن يتعاون على نحو فعال مخلص من أجل تصفية آخر بقايا الاستعمار ، حتى يمكن أن تطوى الصفحات الأخيرة من الاستعمار وحتى يبزغ أخيرا عهد التعاون الذى ولدت من أجله الأمم المتحدة .

السيد داتسو (رومانيا ) (الكلمة بالفرنسية ) : ان هذه المناقشة مرة أخرى تؤكد شرعية قلق الأغلبية الساحقة للدول الأعضاء فيما يتعلق بتصفية الاستعمار واستمرار النظام الاستعمارى في جنوب أفريقيا وفي أنحاء أخرى من العالم .



Digitized by UNOG Library

وفي نفس الاطار ، أود أن أعبر عن مخاوف شعب رومانيا وحكومة بلده ، فوفقا لروح تقاليدهم من أجل الحرية والعدالة الاجتماعية قد أيدوا دوما كفاح الشعوب من أجل الحرية والاستقلال وعارضوا الاستعمار والاستعمار الجديد وكل صور السيطرة والتحكم .

ان رومانيا ، تواصل تأييد حق الشعوب في تقرير المصير والاستقلال ، وفي العيش في حرية دون أي تدخل خارجي . وشعب رومانيا يقدم التأكيد المتعدد لحركات التحرير ، والشعوب الملتزمة بالكفاح من أجل الحصول على الاستقلال القومي ودعم هذا الاستقلال .

ونشاط رومانيا في هذا الميدان اتخذ خطوات عملية وكشف بطريقة لا مثيل لها العلاقات القائمة على التضامن مع حركات التحرير القومية ، والتأييد الراسخ للكفاح العادل لهذه الحركات . وفي السنوات الأخيرة فان رومانيا استقبلت ٢٨ وفدا زائرا من حركات التحرير ، وعقدت وثائق هامة معهم تعبر عن الاعتراف بهذه الحركات باعتبارها الممثلة الشرعية لشعوبها .

ان شعب رومانيا سوف يستمر — كما ورد ذلك في برنامج الحزب الشيوعي الروماني الذي وافق عليه المؤتمر الحادي عشر للحزب — في أن يدعم بقوة ، سياسة التأييد والتضامن مع كفاح الشعوب من أجل نيل الحرية والاستقلال والتصفية النهائية للاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية .

يجب أن نقول أننا قد تبينا بارتياح في الفترة الأخيرة أنه في عملية التصفية النهائية لبقايا النظام العنصري ، قد حدثت تطورات هامة . وقد تبين وفد بلادي ذلك وحيا أول حكومة مستقلة لجمهورية غينيا — بيساو ، والحكومة الانتقالية للاستقلال الكامل في موزمبيق ، تحت قيادة فريليمو ، والتقدم الذي حدث في المفاوضات بين البرتغال وحركات التحرير الوطنية في ساوتومي وبرنسيب ، وأنغولا وجزر الرأس الأخضر . ان السيد ممثل تونس الموقر قد بحث هذا الموضوع وعرضه ، ولا أجد حاجة لكي أسترسل في عرض هذا الموضوع .

ان رومانيا منذ البداية قد تأكد تضامنها مع انتصار القوى الشعبية الثورية والقوى المسلحة بالبرتغال التي قوضت الدكتاتورية الفاشيستية وأعربت رومانيا عن أملها في التنمية الديمقراطية للبرتغال مع توجيه اهتمام خاص للتصفية النهائية للسياسة الاستعمارية والتأكيد على حق الشعوب المستعمرة في أن تنمو بمنتهى الاستقلال وأن تنشأ علاقات جديدة مع هذه البلاد تقوم على المساواة والاحترام المتبادل والتعاون الديمقراطي . ولهذا فقد رحبنا ، بتصريحات حكومة البرتغال



Digitized by UNOG Library

الجديدة فيما يتعلق بالتخلي عن السياسة الاستعمارية للحكومات السابقة والتعاون مع الأمم المتحدة من أجل تطبيق التزاماتها وفقا للميثاق فيما يتعلق بحقوق شعوب تلك الأقاليم المستعمرة .

كما أن وفد رومانيا قد أعرب عن تقديره الكبير للتقديم التاريخي الكبير الذي أحرزته حركات التحرير الوطنية لغينيا ـ بيساو ، وموزمبيق والأقاليم الأخرى الموجودة تحت الادارة البرتغالية والتي تمهد لتحقيق الرفاهية الاقتصادية ، والسياسية ، والاجتماعية ، والثقافية لشعوب تلك الأقاليم .



Digitized by UNOG Library

وقد أشار الى ذلك الرئيس نيكولاى شاوسيسكو :

" انه في العهود الأخيرة نجد أن حركات التحرير الوطنية لأفريقيا قد أحرزت نجاحا كبيرا في الحصول على استقلالها . ان انتصاراتها كانت نتيجة لكفاح طويل قامت به حركات التحرير ، التي نالت دائما تأييد رومانيا ، وهو تأييد قدم في صور متعددة سياسية ، ودبلوماسية . ان هذا الانتصار قد تحقق بعد تقويض الدكتاتورية الفاشستية بالبرتغال وبعد تشكيل حكومة ديمقراطية في هذه البلاد ، بدأت في تحقيق حل نهائي للمشكلة الاستعمارية".

وقد حدث نجاح مشابه يدل على أن النضال من أجل الحرية لا رجعة فيه . فالواقع أننا نجد أن بقايا الاستعمار محكوم عليها بالاختفاء وأن وجود نظم عنصرية تقيمها أقليات سوف تختفي بالرغم مما تلجأ اليه من أعمال لالغاء الحقوق الأساسية لشعوب المستعمرات ولقمع حركات التحرير . ان الشعوب والمستعمرات البرتغالية هو مثال لوجود حركات تحرر حقيقية تقوم على أنقاض النظم والبناء الاستعمارى وأن ذلك يدل على أن الشعوب التي تناضل سوف تنال الاستقلال في نهاية المطاف .

ان المناقشات التي تدور اليوم وتقرير اللجنة الخاصة بشأن مسألة القضاء على الاستعمار ، كل ذلك يدل على تطور جديد في مجال تصفية الاستعمار . ان الابقاء على الاستعمار بالقوة والدكتاتورية له آثار سلبية بالنسبة للشعوب المستعمرة وبالنسبة أيضا للعلاقات والتعاون الدولي وهو شيء لا يتفق مع مقتضيات العصر ولا يقبله المجتمع الدولي ، ان الشعوب المستعمرة يجب أن تكافح من أجل تحقيق السلام حتى لا يؤثر ذلك على الأمن وعلى السلام الدوليين . كما أنه يجب الاسراع في عملية القضاء على الاستعمار وقد شهدنا تطورات زادت من البنيات العنصرية في ناميبيا وزمبابوى ورأينا تطبيقا لسياسة الفصل العنصرى وانشاء المعازل في ناميبيا ووجودا عسكريا وادارة غير مشروعة تفرضها بريتوريا على ناميبيا .

ان نظام الأقلية في بريتوريا يرفض الانسحاب من ناميبيا ويفرض على هذا البلد سياسة تناول من وحدته الوطنية ومن سيادة ترابه ، ان أفريقيا الجنوبية تؤيد كذلك نظام الأقلية في سالسبورى تأييدا عسكريا لقمع حركات التحرير لشعب زمبابوى .

ويرى وفد بلادى أن الأمم المتحدة التي استنكرت مرارا سياسة الممارسات الاستعمارية والاستعمار الجديد والتي اعترفت بشرعية الكفاح من أجل التحرر الوطني واعترفت كذلك بحق شعوب



Digitized by UNOG Library

المستعمرات في أن تلجأ الى كافة الوسائل لنيل الاستقلال ، ان الأمم المتحدة التي وافقت على ذلك يجب أن تتخذ اجراءات جديدة للقضاء على بقايا الاستعمار حتي تستطيع الشعوب المستعمرة أن تبني بلادها في سلم .

ان وفد رومانيا يقدر الدور الهام الذى تقوم به الأمم المتحدة لتأييد حركات التحرير والتعاون الوثيق مع منظمة الوحدة الأفريقية من أجل القيام بهذه المهمة .

ان نشاطات اللجنة الخاصة للقضاء على الاستعمار ومجلس الأمم المتحدة لناميبيا الذى تشترك فيه رومانيا للقيام بالعمل المنوط بها من قبل الأمم المتحدة ، يجب أن تنال كل تقدير من جانبنا .

نحن نرى أن تحديد الاجراءات والأعمال التي يجب أن تعد خلال هذه الدورة في مجال القضاء على الاستعمار ، يجب أن يأخذ في الاعتبار المبادئ الرئيسية التي تقوم عليها العلاقات الدولية وخاصة فيما يتعلق باحترام حق كل شعب في تقرير مصيره والذى تعتدى عليه حكومة بريتوريا وسالسبورى ، ان هذه الأعمال تعتبر عدوانا على الميثاق وعلى مبادئ القانون الدولي .

ونتيجة لذلك ، فان وفد رومانيا يرى أن الأمم المتحدة يجب أن تتجاوز مرحلة استنكار الاحتلال غير المشروع التي تقوم به سالسبورى للاقليم الافريقي ويجب كذلك أن تطرد قوات جنوب أفريقيا من رودسيا الجنوبية وأن تحترم العقوبات المفروضة على حكومات الأقلية .

وفي هذا الاتجاه يجب أن تسير جهود دول الأمم المتحدة ونحن نعتقد أنه يجب الامتناع عن تقديم التأييد الاقتصادى والمالي والتقني ، لحكومة بريتوريا وسالسبورى ، طالما استمرتا في معارضة كفاح شعوب ناميبيا وزمبابوى .

كما أن اللجان المختلفة للجمعية العامة ، وممثلي حركات التحرير الذين اشتركوا فيها بصفة مراقبين وقد طالبوا وأعربوا عن ضرورة تأييد حق الشعوب في الحرية والاستقلال الوطني . قد أشاروا الى أنه في هذا العام كانت هناك عقبة تتعلق بتنفيذ القرار (١٥١٤ د - ١٥) بشأن تقرير حق الشعوب في نيل الحرية ، أقول أن هذه العقبة نشأت من أنه لا يزال هناك استغلال مستمر للثروات الوطنية لتلك البلاد . وأن رومانيا ترى أن الأمم المتحدة والمجتمع الدولي يجب أن يلعبا دورا أكثر أهمية باتخاذ اجراءات تؤدى الى تطبيق قرار الأمم المتحدة ومنع النظم العنصرية من تلقي التأييد ويجب التخلي عن كل عمل يؤدى الى الاعتراف بشرعية سيطرة تلك الحكومات على الشعوب التي تريد ممارسة حقها في تقرير المصير .



Digitized by UNOG Library

وأن رومانيا ترى أنه يجب القضاء نهائيا على الظاهرة الاستعمارية ويجب من أجل ذلك دعم الاعتراف بحركات التحرير الوطنية وتقديم المساعدة لها ، وتأمين مساهمة ممثليها في كافة أنشطة الأمم المتحدة التي تعنيها واعطائها صفة المراقب حتي تتمتع بمركز دائم في الأمم المتحدة ، كما نشارك في توجيه نداء الى الوكالات المتخصصة لتفسير نظمها ولوائحها بمرونة تتيح لممثلي حركات التحرير التي اعترفت بها منظمة الوحدة الافريقية الاشتراك في أعمالها عند بحث قضايا تهم تلك الحركات . وترى رومانيا أن هذه الاجراءات تتمشى مع مبادئ القانون الدولي اذ أن الشعوب المستعمرة من حقها أن تقرر مصيرها بنفسها وأن تتلقى تأييدا سياسيا وانسانيا وماديا من الدول والمنظمات الدولية أثناء كفاحها من أجل الاستقلال .

وفي هذا الصدد ، فان وفد رومانيا يؤكد من جديد أنه لا يجوز أن نناقش مستقبل شعب ما بدون أن يشترك هذا الشعب مباشرة في المناقشات وذلك عن طريق ممثليه الشرعيين ان الشعوب الموجودة تحت السيطرة الاستعمارية وكذلك الشعوب التي تحررت منذ قليل من حقها أن تستفيد من تأييد أقوى من جانب الأمم المتحدة ومن جانب مؤسساتها المتخصصة التي يجب أن تدعى لاعداد برامج للمعونة الاقتصادية والطبية والثقافية ولتدريب الأطر . . الخ حتى تستطيع الشعوب وحركات التحرير للجنوب الافريقي أن تستفيد منها وفقا لحاجاتها الحقيقية .

وأود أن أنهي كلمتي مؤكدا مرة أخرى تضامننا التام مع الشعوب التي تكافح من أجل التحرر والوحدة الوطنية ومن أجل التحرر الاجتماعي . وأن بلدنا جمهورية رومانيا الاشتراكية يؤيد بقوة التطبيق الدقيق العادل لاعلان منح الاستقلال للبلاد والشعوب المستعمرة ولبرامج الأعمال المتعلقة بالتطبيق الكامل لهذا الاعلان ولكافة القرارات التي اتخذتها الأمم المتحدة بشأن تصفية الاستعمار. وبلادنا تؤيد كذلك اتخاذ اجراءات جديدة من أجل زيادة دور وفعالية الأمم المتحدة في هذا المجال من اهتمامنا .

السيد صديق ( اندونيسيا ) (الكلمة بالانجليزية) : يوافق هذا العام الذكرى السنوية الرابعة عشر لموافقة الجمعية العامة على الاعلان الخاص بتصفية الاستعمار وذلك في القرار ١٥١٤ (د — ١٥) . لذلك ، فمن الملائم أن نفكر في الدور الذي لعبته الأمم المتحدة في عملية تصفية الاستعمار على نطاق عالمي خلال هذه الفترة وذلك لكي نفكر في نتائج نجاحها وعثراتها بالنسبة للمستقبل .



Digitized by UNOG Library

منذ أن بحثت الجمعية هذا الموضوع ، تم احراز تقدم كبير في الكفاح ضد الاستعمار في جبهات كثيرة في العالم . وأهم هذه النجاحات هو التقدم نحو تصفية الاستعمار والذي تم مؤخرا في المناطق البرتغالية .



Digitized by UNOG Library

وفي مثل هذا الوقت ، من عام مضى ، فان الجمعية العامة في قرارها رقم (٢١١٢ د — ٢٨) في الفقرة التنفيذية الثالثة ، وجدت من الضروري أن تدين " أعمال القمع المسلحة المكثفة من جانب البرتغال للشعوب في المناطق الواقعة تحت سيطرتها" . واليوم ، وعلى أية حال ، نجد بيننا ممثلي أحد هذه المناطق المستعمرة سابقا وهي الدولة المستقلة لغينيا بيساو ولقد استمعنا الى الوزير البرتغالي لشؤون التنسيق بين الأراضي سعادة السنر الميدا سانتوس ، الذى أعلن في الجلسة رقم ٢٣٠٥ من الجمعية العامة ، أن البرتغال ملتزمة التزاما كاملا بتصفية الاستعمار في المناطق الباقية ، وفقا للمبادئ الواردة في الميثاق وفي القرارات العديدة المعنية والصادرة عن الأمم المتحدة .

ويرجع معظم الفضل في هذه الأحداث الى القوة الشجاعة ، لأعضاء حركة التحرير داخل كل منطقة من المناطق المعنية ، وكذلك القوى داخل البرتغال نفسها . وبالاضافة الى ذلك ، يجب أن نعترف اذن ، بأن الأمم المتحدة نفسها قد لعبت دورا هاما وذلك للعمل على تقدم المناطق التابعة للبرتغال والبلاد الأخرى التابعة ، ولتصل بها الى النقطة التي تمكنها من ممارسة حقهم في تقرير المصير . ان هذا الاسهام من جانب الأمم المتحدة ، قد تم في جهات كثيرة . ولكن اثنتين منها كانتا ذات أهمية خاصة في دفع عملية تصفية الاستعمار .

وأول هذه الاسهامات نجدها في الطريقة التي اعتمدت بها قرارات الأمم المتحدة وبصفة خاصة القرار (١٥١٤ د — ١٥) والقرار (١٥٤١ د — ١٥) اللذين وضعا الاطار الذى يمكن أن تتم خلاله عملية تصفية الاستعمار في جميع أنحاء العالم . ان المبادئ الاثني عشر الواردة في ملحق القرار (١٥٤١ د — ١٥) كانت مرشدة للسلطات التي تتولى ادارة هذه المناطق فيما يتعلق بواجباتها ، وكذلك مقياسا نقيس به التقدم نحو تقرير المصير في المناطق الواقعة تحت ادارتها من جانب السكان الأصليين ومن جانب المجتمع الدولي بصفة عامة . ان الجمعية العامة ، وبصفة خاصة ، عن طريق عمل اللجنة الخاصة بتصفية الاستعمار ، واللجنة الرابعة ، كانت تراقب بعناية تقدم المناطق العديدة نحو ممارسة حقها الثابت الذى لا ينازع ، وقد تمكنت دوما من الاسهام في تحقيق رفاهيتها عن طريق مقترحاتها .



Digitized by UNOG Library

وبالاضافة الى القيام بمهمة النصح والارشاد ، فان الأمم المتحدة تمكنت أيضا من المساعدة في الشعوب غير المستقلة ، عن طريق نشر المعلومات في جميع أنحاء العالم ، تلك المعلومات المتعلقة بالظروف التي يعيشون فيها وتطورهم أو افتقارهم الى هذه التطورات نحو عضويتهم الكاملة في المجتمع الدولي . ان نشر المعلومات الخاصة بهذه المناطق ، قد أسهمت في تحقيق رفاهية السكان أولا عن طريق اثارة اهتمام شعوب العالم بواجباتهم ، وبعد ذلك عن طريق تشجيع تأييد أمم أخرى لجهودهم من أجل ممارسة الحقوق المعطاة لهم بموجب الميثاق .

ان نجاح الأمم المتحدة في نشر مثل هذه المعلومات قد ازداد بدرجة كبيرة عن طريق التعاون الذى لقيته من جانب الوكالات المتخصصة ومن المؤسسات الأخرى في اطار الأمم المتحدة ، ومن الوكالات العالمية الأخرى الحكومية وغير الحكومية ، التي تسعى الى القضاء على الاستعمار والعنصرية .

ان اشاعة السلام والعدالة في كل منطقة كانت جزءا لازما في جهود الأمم المتحدة في ميدان تصفية الاستعمار ، كما ورد في القرار رقم ( ١٥١٤ د—١٥ ) . ولسوء الحظ يجب أن نعترف أنه مازالت هنالك مناطق نجد فيها السلطات المسيطرة عليها ترفض الاعتراف بهذه الحقيقة . ففي أفريقيا الجنوبية ، وفي روديسيا الجنوبية مثلا ، فان فشل نظم حكم الأقلية البيضاء في أن تعمل وفقا للمبادئ الواردة في الميثاق ، والقرارات المعنية الصادرة من الأمم المتحدة ، قد زادت من خطورة الموقف بدرجة كبيرة مما يؤثر على السلام والأمن العالميين ، ويهدد بجر القارة الى الحرب . ان رفض نظم الحكم هذه التخلي عن ادارة ناميبيا للأمم المتحدة وفقا لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن والرأى الاستشارى لمحكمة العدل الدولية ، هي كما نعلم جميعا ، من بين الأمثلة العديدة لرفض احترام آراء المجتمع الدولي . ان مواصلة فرض سياسة الفصل العنصرى البغيضة على الأغلبية السائدة في ناميبيا وجنوب روديسيا وأفريقيا الجنوبية ، قد أدت الى قمع خطير في هذه المنطقة .

اننا نأمل ، أن التطورات الأخيرة في المناطق المجاورة في أنجولا وموزمبيق ، سوف تقنع قادة نظم حكم الأقلية البيضاء بحتم استمرار الأسلوب الذى يسيرون عليه الآن وكما لاحظ السكرتير العام في مقدمته لتقريره عن المنظمة ، فان هذه التغيرات قد جعلت مشكلة الفصل العنصرى تتنفس الصعداء ، وأدت الى استمرار النظام التي تؤيد هذه السياسة .



Digitized by UNOG Library

ان ادراك هذا ، قد يدفع قادة هذه النظم الى التخلي عن سلوكها ، الذي جر عليهم ادانة المجتمع الدولي . وفي الواقع ، فان التقارير الصحفية الأخيرة من أنه قد تكون هناك مفاوضات لتحقيق حل سلمي مقبول للأطراف المعنية . رغم أنه قد لا يؤدي الى تحقيق نتائج ملموسة في الفترات الأولى الا أن مجرد وجود اتصالات تشكل في رأي وفد بلادي ، خطوة لها أهميتها ، ويحدو وفد بلادي الأمل في أن الاتصال بينهما لارتياد الوسائل للوصول الى حلول مقبولة سوف يؤدي في المستقبل القريب الى الأهداف المرجوة .

ان كفاح غينيا بيساو للحصول على الاستقلال ، هو مثل ممتاز للعملية التي يمكن بمقتضاها أن ينشئ شعب شجاع دولة تقوم على مبادئ العدالة والمساواة . ووفقا لموقف الحكومة البرتغالية في ذلك الوقت ، فان الحقيقة ، قد انتصرت فقط بعد دفع ثمن هذا الاعتراف بالكفاح المسلح . كذلك ، فان المرحوم الدكتور اميلكار كابرال ، قائد حركة PAIGC كان مستعدا للبحث عن تسوية بالوسائل السلمية . ولكن مبادرته رفضت ، واضطر شعب غينيا بيساو الى مواصلة كفاحه المسلح الذي دفع ثمنا غاليا قبل أن يحصل على استقلاله .

وفي رأي وفد بلادي ، فان محاولة PAIGC للحصول على حل سلمي للمشكلة كانت محاولة تستحق المديح . ورغم أننا لا نتوان عن استخدام جميع الوسائل المتاحة لممارسة الحق ، الا أننا نشعر أنه يجب أن نتبع كل وسيلة سلمية قبل أن نلجأ الى الكفاح المسلح في مثل هذه الحالات. وهذه الطريقة يمكن أن تؤدي الى حقن الكثير من الدماء واراقة الأرواح حتى يكرس الناس جهودهم في بناء مجتمع يقوم على العدالة والسلام في الدول المستقلة .

ان المناطق البرتغالية الأخرى هي الآن في الطريق لممارسة حق تقرير المصير في حالات عديدة . وقد تحدد تاريخ الحصول على الاستقلال . ووفد بلادي مقتنع بأن التعاون الوثيق بين الحكومة البرتغالية وبروز أنجولا المستقبلة وسانتومي وبرنسيب وجزر الرأس الأخضر ، وفقا لرغبات هذه الشعوب سوف تصبح حقيقة واقعة قريبا .

هذا ، في الواقع تطور يدعو الى السرور ، ولكن هذا لا يجب أن ينسينا حقيقة أخرى هي أن الأمم المستقلة حديثا سوف تحتاج الى مساعدة المجتمع الدولي ، وهي تواصل بناء مجتمعاتها الجديدة . وسعادة السفير ألميدا سانتوس في كلمته في الاجتماع رقم ٩٨٩ في اللجنة ٢٤ أوضح



Digitized by UNOG Library

هذه الاحتياجات وبصفة خاصة ، فيما يتعلق بموزمبيق وجزر الرأس الأخضر . وكدول مستقلة فكل منها سوف يحتاج الى مساعدة كبيرة في المستقبل القريب . وان اندونيسيا من جانبها ، على استعداد لتقديم مثل هذه المساعدة وبقدر ما تسمح بها قدراتها .



Digitized by UNOG Library

وكما لاحظ رئيس اللجنة الخاصة رقم ٢٤ في خطابه في الاجتماع رقم ٢٣٠٥ للجمعية العامة، فان الأمم المتحدة نفسها لعبت دورا كبيرا في الأحداث التي ستؤدى الى جعل تقرير المصير حقيقة واقعة في كل المناطق المستعمرة سابقا . كذلك فان تقديم مساعدة الأمم المتحدة الى شعوب هذه المناطق كان هاما ، وكذلك كانت جهود الوكالات المتخصصة والوكالات العالمية الأخرى الحكومية وغير الحكومية ، لحشد الرأى العام العالمي الى جانب قوى التحرر .

ان العام الماضي قد شهد تقدما أيضا في عملية تصفية الاستعمار في المناطق المستعمرة الصغيرة ، ومعظمها يقع خارج أفريقيا الجنوبية . فنيوبي وبابانيوغيني على التوالي تحت ادارة نيوزيلندا واستراليا ، قد حققت تقدما كبيرا نحو تقرير المصير . وفي الواقع ، فان الشعب النيووى قد مارس حق تقرير المصير في العام الماضي ، في حين أن شعب بابانيوغيني يتوقع أن يحصل على الاستقلال الكامل في المستقبل القريب . ان تعاون السلطتين اللتين تتوليان الادارة مع الأمم المتحدة تستحق ثناء المجتمع الدولي باسره . فعن طريق تعاونهما فان تقدم المنطقتين نحو تقرير المصير قد ازداد .

ان قرار المملكة المتحدة لاستئناف مشاركاتها في عمل اللجنة الخاصة هو أيضا مصدر ارتياح بالنسبة لوفد بلادى . ونأمل أن تدرك سياسة التعاون بين الأمم المتحدة وبين السلطات المختلفة التي تتولى ادارة هذه الأقاليم سوف تقنع هذه السلطات التي ترفض التعاون مع اللجنة الخاصة في أن اهتمام الأمم المتحدة في هذه الأمور هو ضمان رفاهية الشعوب في هذه المناطق . وفي ضوء ذلك ، لن تكون هناك عقبة ، أمام التعاون الكامل بين جميع السلطات التي تتولى ادارة هذه المستعمرات وبين منظماتنا .

ومن الصور المثمرة التي يمكن أن تؤكد هذا التعاون توجيه الدعوة لبعثات الأمم المتحدة لكي تتفقد التقدم التي تحرزه هذه المناطق نحو تقرير المصير . وفي السنوات الماضية فان بعثات من جانب الأمم المتحدة أتيحت لها الفرصة لكي تظهر جدواها بالنسبة لسكان المناطق وبالنسبة للسلطات التي تتولى الادارة . كذلك فان البعثات الى جلبيرت وجزر اليس ، والى نيوى والى جزر كوكوس ( كيلنج ) التي كان لاندونيسيا شرف الخدمة فيها قد أسهم في التقدم التي أمكن تحقيقه في هذه المناطق خلال العام الماضي .



Digitized by UNOG Library

وفي الختام ، فمن الملائم أن أختتم كلمتي بالقول أن العام الماضي شهد انجازات كبيرة فيما يتصل بتصفية الاستعمار ، في أفريقيا الجنوبية ، وفي جميع أنحاء العالم . ومع ذلك ، فلا يجب أن يكون ذلك مدعاة لكي نهنئ أنفسنا ونكتفي بذلك ولكن يجب أن يدفعنا الى بذل مزيد من الجهود في العام الماضي من جانب الأمم المتحدة ومن جانب جميع أعضاء المجتمع الدولي .

وفي مواجهة هذه الجهود الموحدة ، فآخر معاقل الاستعمار والعنصرية الواهمة سوف ترضخ وسوف تتمكن من أن تتطلع الى عالم قد اقتلعت منه هذه الوصمات .

السيد مارتينينكو (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : ان مناقشة هذا البند تتم الآن في ظل ظروف جديدة تختلف اختلافا بارزا عن الظروف التي كانت سائدة في العام الماضي ، وبالتحديد في الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة . وهنا ، فان وفد بلادي يشعر بالارتياح ليضم صوته الى ماقاله السفير سالم رئيس المجموعة ٢٤ عندما قال أن عام ١٩٧٤ سيسجل في التاريخ باعتباره علامة هامة على الطريق نحو تصفية الاستعمار . ان أحداثا كبيرة بالغة الأهمية حدثت خلال السنة الماضية ، وكان من نتيجتها أن خطورة أخرى تم اتخاذها تجاه التصفية النهائية للنظام الامبريالي وهو نظام الاستعمار .

وتحت قيادة المنظمات الثورية الديمقراطية والحزب الافريقي لاستقلال غينيا وجبهة تحرير موزمبيق ، والحركة الشعبية لتحرير أنجولا التي هي في طليعة تحرير شعوب المستعمرات ، فان الوطنيين الافريقيين في هذه الدول قد وجهوا ضربات عنيفة الى الاستعماريين البرتغاليين .وفي ٢٥ ابريل/نيسان من هذا العام فان النظام الفاشي في البرتغال سقط ومعه الامبراطورية البرتغالية التي ظلت عدة قرون .

ان هذا النصر الهام أصبح حقيقة واقعة ، نتيجة لنمو حركة مناهضة الاستعمار في البرتغال وكذلك نتيجة للنضال المسلح للشعب في المستعمرات البرتغالية وبفضل حركة التضامن مع هذا النضال من جانب كل القوى التقدمية في العالم والدول الافريقية المستقلة ، ونتيجة للنجاحات التي حققتها حركات النضال الافريقية ضد الاستعمار والامبريالية .

وكذلك بالنظر الى اعتراف البرتغال بحق الشعوب في موزمبيق وغينيا بيساو وأنجولا في الاستقلال ، فان ظروفا أفضل بدأت تظهر من أجل التحرر الكامل والنهائي لهذه الشعوب من



Digitized by UNOG Library

الاستعمار . ان تطور هذه الظروف المواتية يعجل منه اتساع نطاق عملية الانفراج الدولي ووجـــود علاقات التعاون فيما بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة .

ان خفة حدة التوتر الدولي تفتح آفاقا جديدة أمام الأمم المتحدة أيضا من أجل التنفيـــذ الكامل لقرارها الخاص بالقضاء على آثار وبقايا الاستعمار . ان عاملا خارجيا هاما في انجاح حركات التحرير الوطنية ، كان هو الدعم المستمر للنضال ضد الاستعمار من جانب الدول الاشتراكيـــة ، وخاصة الاتحاد السوفياتي الذي كان له فضل اقرار الأمم المتحدة لاعلان منح الاستقلال للشعـــوب والأقاليم المستعمرة .

ان الاعلان التاريخي ، الذي أقرته الأمم المتحدة منذ أربعة عشر عاما ، لعب دورا هاما في تحقيق حرية الكثير من الشعوب التي كانت خاضعة للاستعمار . وفي كل هذه السنوات ، فان غالبية أعضاء الأمم المتحدة قد ناضلت من أجل تصفية الاستعمار الامبريالي ومن أجل الحرية الكاملـــة واستقلال الشعوب .

ويسعدنا أن هذه النجاحات التي حققتها تلك الشعوب والقوى المناهضة للاستعمار وأنشطة مناهضة الامبريالية ، انما هي في مصلحة كل أولئك الذين يناضلون ضد العنصرية والاستعمـــار ، من أجل ممارسة حق هذه الشعوب في الاستقلال والحرية .



Digitized by UNOG Library

ان قوى التحرر الوطني هي الآن من بين العناصر الرئيسية للحركة العالمية المناهضة للامبريالية والاستعمار . ومع ذلك فاننا لا نستطيع أن نغفل حقيقة أن عملية تصفية الاستعمار لم تنته تماما وأن الاستعماريين وعملاءهم كما كان الحال في الماضي ، يحاولون بكل طريقة أن يعوقوا عملية التصفية النهائية للنظام الاستعماري البغيض والمخجل . وفي الوقت الحاضر فان دوائر الامبريالية لم تفقد الأمل في أن تنشئ حواجز مصطنعة أمام وفي مواجهة طريق تصفية الاستعمار عن طريق النظم العنصرية في روديسيا الجنوبية وجمهورية جنوب أفريقيا .

ان النظم العنصرية في بريتوريا وساليزبوري لا تزال أعمدة هامة للاستعمار والامبريالية في أفريقيا . ان النظم غير القانونية في روديسيا الجنوبية تدعم علاقاتها مع جمهورية جنوب أفريقيا العنصرية معتمدة على المساعدات من الدول الغربية مباشرة وغير مباشرة ولا تزال تمارس القهر ضد السكان الأصليين وتحرمهم من حقهم في تقرير المصير ولا تزال هذه النظم تمارس مزيدا من القمع ضد شعب زمبابوي . ولكن شعب زمبابوي برغم كل التخويف والارهاب والقمع لا زال مصمما على الحصول على حريته واستقلاله . ومن واجب الأمم المتحدة أن تساعد هذا الشعب في تحقيق الحرية التي عانى كثيرا من أجل الحصول عليها .

ان الجمعية العامة ومجلس الأمن أقرا عددا كبيرا من القرارات والتوصيات التي تهدف الى حسم مشكلة روديسيا الجنوبية . ان قرارات مجلس الأمن الخاصة بتطبيق العقوبات فيما يتعلق بالنظام غير الشرعي لايان سميث . لها أهمية كبيرة ومع ذلك فان التأييد من جانب بعض الدول الغربية وبصفة خاصة من جانب بعض الأعضاء الكبار في حلف الاطلنطي ، تعوق التصفية النهائية للعنصرية والاستعمار وتجعل من الصعب تنفيذ توصيات مجلس الأمن والجمعية العامة في هذا الشأن .

ان القوى الغربية لا تزال تستغل الأراضي المستعمرة من أجل انشاء قواعد عسكرية ولأغراض عسكرية أخرى . فان المستعمرات البرتغالية في خططهم كانت دائما تعطي دور رأس الجسر للعمل ضد حركات التحرير وضد القارة كلها . وليس هناك شك في أن مثل هذه الأعمال من جانب دول حلف الأطلنطي تتناقض مع مصالح الشعوب المستعمرة وتمثل تهديدا للسلام والأمن على القارة الافريقية بل وفي أجزاء العالم الأخرى .



Digitized by UNOG Library

لقد أكدنا مرارا ولا زلنا نؤكد اليوم الطبيعة المشروعة لنضال شعب ناميبيا ضد الاحتلال غير المشروع لهذا الاقليم من جانب جمهورية جنوب أفريقيا . ان نظام بريتوريا يحاول بكل الطرق الحفاظ على النظم العنصرية والاستعمارية في ناميبيا ولا يزال يواصل مد سياسة الفصل العنصري الى هذا الاقليم وهي سياسة تدينها الانسانية كلها . وبشعور الثقة العميق فاننا مرة أخرى نلاحظ أنه في هذا الصدد فان جمهورية جنوب أفريقيا تحظى بالمساعدة من الدول الاحتكارية في دول حلف الأطلنطي وكذلك تحظى بالتأييد العسكري والاقتصادي . ونتيجة لهذا التأييد فان جمهورية جنوب أفريقيا لا تلتزم بقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ولا تزال تنتهك حقوق شعب ناميبيا وتمارس عمليات التخويف والتدخل العسكري في الشؤون الداخلية للدول الأفريقية الحديثة .

واليوم وأثناء مناقشة المسألة الخاصة بتنفيذ الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للشعوب والأقاليم المستعمرة ، فلابد لنا أن ندين ونحسم الأعمال العسكرية من جانب النظم العنصرية ضد حركات التحرير الوطنية وضد الدول الافريقية الحديثة الاستقلال التي تقدم المساعدات الى شعوب الأقاليم المستعمرة والتي تناضل من أجل استقلالها وحريتها .

ان أحد العقبات الهامة على طريق الحرية والاستقلال بالنسبة للاقاليم المستعمرة ، هي النشاطات والاحتكارات الأجنبية في هذه الأقاليم . ان الكثير من هذه الاحتكارات تتعاون تعاونا وثيقا مع النظم الاستعمارية والعنصرية . ان الاحتكارات الأجنبية الموجودة في جنوب أفريقيا تستنزف وتستغل السكان الأصليين في هذه الأقاليم . ان تقرير اللجنة الخاصة الذي نبحثه الآن ، وعلى أساس كثير من المواد الواضحة قد أوضح تماما الطبيعة الاجرامية لأنشطة الدوائر الاقتصادية الأجنبية والدوائر الأخرى ، الأمر الذي أكده التقرير ، وهذه تهدف الى قمع حركات التحرير الوطنية بأساليب يتم تنفيذها بما يضر بمصالح شعوب الأقاليم المستعمرة . وفي هذا الصدد ، وكما أشار نفس التقرير :

" . . . فان ناميبيا تعتبر أكثر منطقة تعرضت للاستغلال في التاريخ . بالنظر الى حقيقة أن ثلث انتاجها القومي على الأقل يتم تصديره كأرباح من جانب شركات التعدين الأجنبية ". . " A/9623, Part V, Annex, P.143 " وبطبيعة الحال فان المستغلين الأساسيين لشعب ناميبيا هم الاحتكارات الأجنبية فضلا عن جمهورية جنوب أفريقيا . وهذا هو السبب



Digitized by UNOG Library

في أن الدول الثلاث الدائمة العضوية في مجلس الأمن قد أيدت جمهورية جنوب أفريقيا في أثناء المناقشة الأخيرة في مجلس الأمن حول مسألة صلتها بالنظام في الأمم المتحدة .

وبالرغم من النجاحات الكبيرة التي تحققت على سبيل المثال في مجال تصفية الاستعمار ، فانه لاتزال هناك مناطق مستعمرة كثيرة في المحيط الهادى وفي المحيط الاطلنطي وفي الكاريبي أيضا . وفي هذه الأقاليم هناك استغلال وقمع للسكان الاصليين . اننا نستمع الى بيانات ممثلي السلطات المشرفة على ادارة هذه الأقاليم التي تقول أن هذه المناطق صغيرة في حجمها وسكانها وأنها متخلفة اقتصاديا ، ومن هنا فانها لا تستطيع أن تبدأ في طريق الاستقلال وادارة شؤون تنميتها . ان أيا من هذه الحجج لا يمكن أن يعتبر عقبة أمام منح هذه الشعوب حقها في تقرير المصير والاستقلال وفقا لأحكام اعلان تصفية الاستعمار .

وعلى أساس ازدياد حدة التوتر الدولي فان الدوائر الاستعمارية تجد أن هناك قيودا على محاولاتها لبسط نفوذها على الأحداث الحالية ، ومن هنا فان ميزان القوى في العالم يتحرك باستمرار في اتجاه قوى السلام والتقدم ولصالحها . ان الدعم لكل قوى الحرية هو ضمان أكيد لانتصار مثل الحرية والاستقلال الذى تسعى من أجله شعوب الأقاليم المستعمرة .

ان جمهورية أوكرانيا ومعها الدول الاشتراكية الأخرى تقوم بانتهاج سياسة تقوم على أساس تقديم الدعم لكل الشعوب التي تناضل ضد العنصرية والفصل العنصرى والاستعمار ، والقهر الاستعمارى . ولقد كنا دائما وسنظل في المستقبل نحبذ منح الحرية والاستقلال لكل الأقاليم والشعوب المستعمرة وفقا لأحكام وميثاق الأمم المتحدة والاعلان التاريخي بغير أى قيود أو تحفظات . وفي هذا الصدد فاننا ننطلق أيضا من ضرورة التنفيذ الكامل لقرارات الأمم المتحدة فيما يتعلق بتصفية النظم الاستعمارية الباقية والادانة الكاملة ومقاطعة العنصرية والفصل العنصرى . ان جمهورية أوكرانيا ظلت وسوف تظل دائما في المستقبل في الأمم المتحدة وخارجها تؤيد المطالب العادلة لشعوب المستعمرات . مما يتعلق بحقها في تقرير المصير والاستقلال ونحن على استعداد لأن نؤيد أى اجراءات فعالة تهدف الى تصفية بقايا الاستعمار التي لاتزال سببا في صراعات دولية جديدة . ونحن نحبذ أيضا تقديم مساعدات لتحرير الشعوب من سيطرة الامبريالية والاستعمار والاحتكارات الاستعمارية .



Digitized by UNOG Library

السيد بشاره (الكويت) (الكلمة بالانجليزية) : اسمحوا لي أن أحيي في البداية رئيس لجنة الأربعة والعشرين ، السفير سالم سقل تنزانيا ، وزملائه على الجهد العظيم الذى قاموا به لانجاز الواجب الذى أنيط بهم من قبل الجمعية العامة .

ان عملية تصفية الاستعمار قد شاهدت تغيرات جذرية في انهيار النظام الفاشية في لشبونه ، ولو أن انهيار هذا النظام الفاشي كان متوقعا ، الا أن السرعة والطريقة التي تم بها انهياره قد أدهشتنا وأخذتنا على غرّة ، وان استقلال غينيا بيساو يعتبر علامة كبيرة على طريق تصفية الاستعمار في عام ١٩٧٤ ، وأن النظام الجديد في لشبونه قد أيّد استقلال موزمبيق في المستقبل القريب .

ويجب أن أقول أن هناك ثلاثة عوامل هي التي أجمعت على انهيار نظام القمع الذى كان سائدا في البرتغال ، أولا : التضحية وعزم الشعب في المستعمرات البرتغالية لتحقيق الاستقلال والحريّة ، وان نضالهم لتحقيق هذه الأهداف كان الاسهام الرئيسي نحو تحريرهم ، لقد حاربوا بشجاعة وبعناد واصرار على استعادة حقوقهم ، ولم يترددوا أمام التضحيات ، ولم يترددوا في عزمهم على أن يقدّموا الدم من أجل تحقيق هدفهم ، وقد سقط الكثير منهم في ميدان المعركة ، ومنهم من مات في السجون في ظل البؤس ، ولكن اصرارهم على مواصلة القتال رغم التضحية الكبيرة التي تحمّلوها بنضالهم الشجاع ، أنهم بدون هذا النضال ماكانوا يحصلوا على الاستقلال . ثانيا : ان نضال الشعوب الافريقية من أجل الاستقلال كان مرتبطا ومشتبكا بنضال شعب البرتغال نفسه لكي يتخلص من ذلك النظام الفاشي القائم على القمع ، وأن الأول قد ألهم الثاني ، ولذلك فان شعب البرتغال يدين بالكثير لتحركات التحرير في أفريقيا لاسهامها نحو تحريره من دكتاتورية النظام البالي ؛ لقد كانت هناك عناصر منيرة ومستنيرة في البرتغال تتعاطف مع قضية أفريقيا ، وتناهض النظام الفاشي في لشبونه ، ولذلك يجب أن نشيد بالمفكرين في القوات المسلحة في البرتغال ، ونهنئهم على نجاحهم في قمع وتحطيم النظام الفاشي .

وثالثا ، يجب أن نعترف بدور المجتمع الدولي في ممارسة الضغط على النظام الفاشي القديم في لشبونه ، وأن دور لجنة الأربعة والعشرين واللجنة الرابعة ، وكذلك الأمم المتحدة بصفة عامة ، كان هاما اذ عزل البرتغال سياسيا ، وكذلك في مناوءة سياستها الشرّيرة ، فان سياسة الأمم المتحدة عن طريق أجهزتها المعنية كانت ذات أهمية كبرى اذ عرّفت العالم بما يحدث في المناطق



Digitized by UNOG Library

المستعمرة ، فمن طريق الأمم المتحدة قوطعت البرتغال كانسان يحمل مرضا معديا ، ولذلك كان من الضروري تعبئة التأييد المتزايد العالمي للشعوب التي تتضور تحت النظم الاستعمارية ، وان الجهود نحو هذا الهدف يجب أن تكثف حتى يمكن أن نعلن العالم بمحنة المضطهدين .

ان قضية روديسيا تعتبر مثلا على ذلك ، فالأغلبية هناك لا يزالون يعانون من حرمانهم من حقوقهم الأولية عن طريق الأقلية البيضاء ، ولا يوجد أمل في الأفق ، لان العنصريين لا يزالون مصرين على رفض الحقوق الشرعية لهذا الشعب ، وان دور الأمم المتحدة في هذا الاطار يتطلب الاستمساك بثلاثة عوامل أساسية .

أولا ، استمرار عزل المتمردين دوليا ، واستنكار كل محاولة لاضفاء مسحة الاعتراف بهم ، وأن من واجب كل منا أن يتبين أن المتمردين يعيشون كعصابة يرفضها المجتمع الدولي ، ولذلك فان دور الأمم المتحدة يعتبر ذو أهمية حيوية بالغة ، لأنه لولا الأمم المتحدة لأعطت بعض البلاد على الأقل شكلا من الاعتراف الواقعي للمتمردين في روديسيا الجنوبية ، ويجب أن نظل ساهرين على هذا ، ذلك لأن العالم لا زال مليئا بالذئاب .

ثانيا ، تكثيف نضال حركات التحرير كما هي ممثلة في زابو وزانو ، واننا ملتزمون بأن نقدم المعونة لهؤلاء المناضلين من أجل الحرية ، والذين يضحون بحياتهم من أجل قضية الانسان ، وان انتصار الأغلبية في زمبابوى يعتبر نصرا للميثاق ، وكذلك نصرا للعالم ، واننا نختلف مع هؤلاء الذين يعتقدون أن تحرير الانسان يمكن أن يتم بالطرق السلمية ، ان هذا نادر جدا ، ان الطريق الطبيعي هو النضال بالقوة ، وان الاستعماريين لا يمنحون الاستقلال اطلاقا على صينية من الذهب للمضطهدين ، ولكن عن طريق المدافع والقذائف يمكن تحقيق الاستقلال ، ونادرا ما تحصل الشعوب على استقلالها عن طريق الأساطير أو المحادثات ، ولذلك فان تكثيف مقاومة المناضلين من أجل الحرية ، هو شرط مسبق للتحرر السريع من السيطرة الأجنبية .

ثالثا ، يجب احترام العقوبات التي فرضها مجلس الأمن في القرار رقم ٢٥٣ الصادر في عام ١٩٦٨ ، ولا يمكن قبول أى عذر ، ولا يمكن أن نقبل أى تحايل بشأن تطبيق هذه العقوبات ، واننا ندعو جميع الدول أن تلتزم بنصوص العقوبات المفروضة على روديسيا ، على الرغم من بعض المخاوف التي تساور وفدى بالنسبة لفعالية هذه العقوبات ، ان التزام الدول جميعها بهذه العقوبات



Digitized by UNOG Library

أمر أساسي ، نعلم أن هذه العقوبات تخرق ، كما نعلم أن العقوبات لن تخنق المتمردين ، ولكننا نعلم كذلك أن تطبيقها قد حرم تلك الأقلية من نفوذها ، ولذلك فاننا نؤمن بها ونحث الدول الأعضاء بأن تحترمها .

وان شعب ناميبيا لا يزال يتضور تحت ربقة السيطرة والظلم ، وقد أضفت الأمم المتحدة على مجلس ناميبيا سلطة ادارة هذا الاقليم ، وقد أعلنت محكمة العدل الدولية بأن جنوب أفريقيا ليس لها الحق في احتلال ناميبيا ، وطالبت الدولة التي تحكم هذا الاقليم بأن تنهي حكمها هناك ، ولكن جنوب أفريقيا تجاهلت هذا الحكم وتسير قدما في سياسة العزل العنصري ، متجاهلة رغبة الشعوب وقرارات الأمم المتحدة ، ولا بديل اذن دون تكثيف نضال المناضلين في ناميبيا ، ولا يوجد خيار آخر سوى تقديم كل معونة ممكنة لشعب هذا البلد لكي يحارب ويناضل من أجل حقه الشرعي في الحرية والاستقلال ، ولذلك فاننا ندعو الدول التي لها علاقات مع جنوب أفريقيا بأن تمتنع عن تقديم مساعدتها التي تؤدي الى تفتيت ناميبيا ، ولا يخفى أن هناك بعض البلاد الغربية لها مصالح في ناميبيا ، ولها مشروعات ومؤسسات تابعة للبلاد الغربية تستغل وتستثمر أموالا ضخمة جدا دون أي احترام أو مراعاة لواجبها تجاه الأمم المتحدة في هذا الاقليم ، ولذلك من السخف أن تلقي تلك البلاد محاضرات على أعضاء الأمم المتحدة عن عدم تشجيع أهل ناميبيا على استعمال القوة لكي يحصلوا على حقوقهم الشرعية من هذا النظام العميل .



Digitized by UNOG Library

ان عملية تصفية الاستعمار لن تتم طالما أن هناك شعبا يعاني من الحرمان ، والاضطهاد . حقا ان العالم لن يشاهد سلاما طالما هناك فرد واحد على هذه البسيطة محروم من حقه الشرعي ، ومحروم من حقه في العيش الكريم .

ان شعب فلسطين لن يخشى قوى الظلام التي تصر على القضاء عليه . لقد حرم حقه الشرعي ، ولكن عزمه يفوق بكثير قدرة تلك القوى . ان السلام لن يتحقق طالما لم يسترد الفلسطينيون حقهم . ان السلام لا يتجزأ . ولا يمكن أن تتمتع أفريقيا بالسلام طالما أن أرض الشرق الأوسط محتلة ، ولن يكون هناك استقرار أو رخاء في أوروبا طالما أن الحرب مستمرة في الشرق الأوسط وفي أفريقيا وفي آسيا . ان أمريكا قد فهمت من قبل أسطورة وقصة العزل ، ولذلك يجب أن نحاول جميعا أن نحقق السلام في جميع أنحاء العالم ، والا ستسود الفوضى والعذاب ، ويجب أن يكون ميثاق الأمم المتحدة هو أمل ومحور حبنا .

ان وفدى يشكر ممثلا استراليا ونيوزيلندا على تعاونهما المثالي مع لجنة الـ ٢٤ وعلى جهود هما من أجل تحقيق حق المصير والاستقلال في الاقليمين اللذين يخضعان لحكمهما ، كما أن وفدى يؤيد كل التوصيات الصادرة عن اللجنة الخاصة بتصفية الاستعمار وهذه التوصيات معقولة ومقبولة ويمكن تحقيقها، وبالارادة والعزم . فان العالم سيطهر نفسه من وصمة الاستعمار .

رفعت الجلسة في الساعة ١٨/٣٥



Digitized by UNOG Library